YEKÎTÎ
الوحـــــدة

الجريدة المركزية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) العدد / ٢٤٢ / أيلول ٢٠١٣ م - ٢٦٢٥ ك الثمن : ٥٠ ل . س

1947 - 2010

النضال من أجـل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

لا شك أن الصراع الإقليمي والدولي يعمل على استغلال الثورة (السورية) وتوظيفها واستعمالها وإهمالها، ولكنه مضطر أيضاً إلى ضبط حركاته وسكناته على إيقاع الثورة الذاتي وصيرورتها المستقلة.

صادق جلال العظم

حياة السوريين في مرتبة أخرى .... ونزع السلاح الكيميائي أولوية كبرى !!

" مجلس الأمن الدولي يدين استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا ويؤيد إعلان جنيف"

كان استخدام السلاح الكيميائي في منطقة الغوطة – ريف دمشق في ٢١ شهر آب الماضي هو الحدث الأبرز في التعبير مجدداً عن مدى رعونة النظام وتماديه في استخدام كافة أدوات وأنواع العنف ضد المدنيين والمعارضين له ، وكذلك تبين بشكل جلي أولويات الحكومات الغربية في التعامل مع الشأن السوري ، فبعد تلك الزوبعة الإعلامية عن ضربة عسكرية محتملة أو (مقررة) على قوات النظام والحركة الدبلوماسية النشطة والتصريحات الصاخبة لبعض المسؤولين في دول ما يسمى بأصدقاء الشعب السوري ، ورسم الخطوط الحمراء والصفراء والخضراء ، التأمَ مجلس الأمن الدولي بعد توافق روسي – أمريكي ، وأصدر قراره ذا الرقم ٢١١٨ بالإجماع ، مؤيداً قرار المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذي يشمل تدابير خاصة للتدمير العاجل لبرنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا ، والذي اتخذ بعد انضمام الحكومة السورية إلى تلك المنظمة وفق مبادرة من الرئيس فلاديمير بوتين ... » 2

مخاطر كبيرة وآلامٌ إضافية..... » 3
مجلس الأمن يقرر نزع السلاح الكيمائي ..... » 4
البنى اللغوية وسياسات الهوية لدى الأكراد .. » 5
تخريج دورات اللغة الكردية ..... » 6
تكريم مناضلين قدامى في كوباني ..... » 7
احتكار السلطة وتدمير الأوطان..... » 9
عبد الله أوجلان والحضارة الديمقراطية ..... » 10
حزب الوحـدة دور راسخ واتهامات باطلة... » 12
ليس ثمة مفاضلة بين الخيارات المثلى!!!... » 13
هجمات إرهابية تطال مدينة أربيل.... » 14

إستعداء الكرد وحصار مناطقهم ...
الهجمات الإرهابية موضع إدانةٍ وشجب

عبرّت اللجنة السياسية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا في تصريح لها بتاريخ ١٧-٩-٢٠١٣عن موقفها :

((منذ يوم الجمعة الموافق لـ ١٣/٠٩/٢٠١٣ م، تتعرّضُ مدينة سري كانيه (رأس العين) الواقعة على الحدود التركية شمال محافظة الحسكة إلى ..... » 2

المجلسان الكرديان يسعيان إلى تعزيز العمل المشترك

بعد مضي أشهر من الجفاء وسط أجواء من الرهانات والأوهام تخللتها مشاحنات واتهامات متبادلة التي أثرت سلباً على المزاج الشعبي العام ومجمل الحراك السياسي والمجتمعي والحياة اليومية لأبناء الشعب الكردي ..... » 15

اجتماع الهيئة القيادية ... لا بديل عن الحل السياسي

تدارست الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا في اجتماع لها بتاريخ ١١-١٢-٩-٢٠١٣ العديد من المواضيع الهامة المدرجة في جدول أعمالها ، وأبرز ما جاء في بلاغ صادر عنها : ..... » 15

حياة السوريين ... تتمة

ودعا مجلس الأمن إلى تطبيق كامل للقرار بأكثر الطرق " **سرعة وأمانا** " ، وأيد إعلان جنيف الصادر في ٣٠ حزيران عام ٢٠١٢ ، كما دعا قرار المجلس إلى عقد مؤتمر دولي بشأن سوريا من أجل تنفيذ بيان جنيف في أقرب وقت ممكن، وأهاب بجميع الأطراف السورية المشاركة بجدية وعلى نحو بناء في المؤتمر، ونصت الفقرة الأخيرة من القرار على أنه في حال عدم الامتثال سيتم فرض تدابير بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . دون أن يهتم المجلس بحقوق المجني عليهم بالسلاح الكيميائي ومن المسؤول عن ارتكاب تلك الجرائم وضرورة تطبيق العدالة وفق القانون الدولي الإنساني .

إن سرعة إصدار القرار والبدء بتنفيذه بشكل مباشر تدل على أن الإرادة الدولية تستطيع فرض أي قرار وتنفذه إن تلاقت رؤى ومصالح أطرافها الرئيسية ، حيث لم تتبلور بعد تلك الإرادة في وضع حدٍ لأزمة سوريا وإيجاد حلٍ لها .

وهكذا تبددت آمال من كان يراهن على العامل الخارجي مرةً أخرى في إسقاط النظام السوري وأصيب بالإحباط واليأس مقابل انتعاش أنفاس النظام وحصوله على فرصةٍ أخرى في إطالة عمره وهو يتعاون للغاية مع الفريق الفني المكلف بتصفية ترسانة أسلحته الكيميائية .

واقع الحال مأساوي ومؤلم ، حياة السوريين في جحيم ، دمار ونزيف دماء ، العنف والعنف المضاد مستمرٌ ، الطاغية يحظى بدعم علني من البعض وحمايةٍ خفية من البعض الآخر على وقع ضمان أمن إسرائيل وموارد النفط وخطوط الغاز ومصالح الدول الكبرى في المنطقة ، بينما هناك ضعف وتفكك في أوساط المعارضة السياسية والمسلحة ، وثمة حرب داخلية بين بعض فصائلها ، وطغيان أجندات باسم الإسلام – الدين الحنيف في المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة ، تحت شعارات بعيدة عن أهداف الثورة في الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان ، وما الهجمات الإرهابية على المناطق الكردية إلا جزءٌ منها وتهدف بشكل أساسي إلى ضرب بنية المجتمع الكردي وجوداً وكياناً وقيماً وتبغي إثارة الفتن والقلاقل فيه.

هناك توجه دولي لعقد مؤتمر جنيف ٢ لأجل بلورة حلٍّ سياسي ، دون أن تكون المعارضة موحدة أو مهيأة وتمتلك زمام المبادرة ، وفي هذا السياق يترتب على أوساط الحركة الكردية السعي الجاد للمشاركة فيه بتمثيل من الهيئة الكردية العليا كونها العنوان السياسي الأبرز والأكثر فاعلية وتمثيلاً للكرد وتحظى باحترام مختلف الأحزاب الكردستانية والمعارضة السورية الديمقراطية .

تبقى معاناة السوريين وحريتهم وكرامتهم ومصالحهم في نهاية سلم اهتمامات القوى الإقليمية والدولية المؤثرة والمساهمة في تحديد مصيرهم ، وسقطت كل الأوهام والشعارات الجوفاء ، وتلاشت رهانات واعتماد الكثيرين على الخارج والمال السياسي ، وبدل أن تنتصر الثورة توسع العنف والإرهاب . ولكن يبقى الأمل قائماً في الخلاص من الظلم والاستبداد بإرادة قوى الشعب السوري الخيرة ووعي أبنائه وعزيمة شبابه المخلصين والمخلصات .

استعداء الكرد ... تتمة

حصار خانقٍ جرّاءَ إقدام فصائلَ مسلحة تابعةٍ لجبهة النصرة ودولة العراق والشام الإسلامية المرتبطتين بتنظيم القاعدة الإرهابي على تنفيذ هجوم غادرٍ جديد عليها والتمركز في قرية علوك شرق المدينة، وقيامها بقطع الطريق الواصل بينها وبين بلدة الدرباسية شرقاً، ذلك الطريق الوحيد الذي كان بمثابة شريان الحياة لها ويؤمّن وصول المواد الغذائية والمحروقات وبقية ضروريات الحياة لسكانها، كما أقدمتْ تلك المجاميع الغازية على قطع الماء والتيار الكهربائي عن المدينة ليعاني سكانها الجوعَ والعطشَ والمعاناة في تأمين الأدوية وحليب الأطفال وسواها من الأسواق طيلة الأيام الماضية، وبالتالي، تعيش المدينة كارثة إنسانية حقيقية، علاوة على ذلك، فهي تتعرض إلى قصف بالصواريخ مما يزداد معها الخراب والدمار وازدياد في عدد الشهداء والجرحى.

إننا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) في الوقت الذي ندين فيه ونستنكر هذا الحصار والأعمال الإرهابية بحق شعبنا، ندعو كافة القوى الوطنية السورية وائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية على وجه الخصوص الاضطلاعَ بمهامها وتحمّلَ مسؤولياتها الوطنية للعمل على كسر وفكِّ الحصار الظالم عن هذه المدينة وعن بقية المناطق الكردية الخاضعة بدورها لحصار مبرمج وممنهج، وإدانة هذه الهجمات البربرية على شعبنا الكردي المناضل من أجل الحرية والسلام والتواق لبناء دولة ديمقراطية برلمانية تعددية لامركزية ينعم فيها الجميع بحرياتهم وكرامتهم الوطنية، والذي كان منذ اليوم الأول ولايزال جزءً من الثورة السورية وعنصراً فاعلاً فيها، كونها-أي هذه الهجمات-تخدم النظام الدموي في دمشق، هذا النظام الذي فقدَ شرعيته الوطنية والدولية والأخلاقية بعد استعماله للسلاح الكيميائي الفتاك المحرّم دولياً ضد شعبه في غوطة دمشق مؤخراً، وتخدم مخططاته الرامية إلى بعثرة قوى الثورة وتفكيك الصف الوطني.

كما نهيبُ بأبناء شعبنا إلى التماسك والتحلي بالمزيد من الصبر واليقظة إزاء المكائد والمخاطر التي يتعرضون لها، وندعوهم للوقوف صفاً واحداً في وجه الغزاة الذين ارتضوا أن يكونوا أدواتٍ في أيدي المتربصين بشعبنا، والتشبث بأرضهم، هذه الأرض رواها أجدادنا بدمائهم عبر التاريخ.)).

وكذلك في بيان له بتاريخ ٢١-٩-٢٠١٣ صرح المجلس الوطني الكردي في سوريا : ((يبدو ان بعض الجهات المتطرفة والعنصرية لا يروق لها ان تسود حالة السلم الأهلي في المناطق الكردية ، ولذا فقد بدأت بشن هجمات شرسة بدأت في سري كانييه (راس العين)وامتدت فيما بعد لتشمل مناطق عفرين وكوباني والجزيرة .. وازدادت هجمات الجماعات و الكتائب الارهابية خلال الشهرين الماضيين وكثفت هجماتها ضد المدن والقرى الكردية راح ضحيتها عشرات الشهداء من وحدات حماية الشعب ومن المدنيين وتهجير سكان تلك المناطق .

وكانت الحركة الكردية قد عبرت منذ البداية عن موقف وطني واضح يؤكد بان المناطق الكردية وبعد انسحاب النظام منها يستطيع ابناء المنطقة تولي ادارتها ، وأعلنت اكثر من مرة بضرورة احترام خصوصية المناطق الكردية وعدم وجود اي مبرر لقدوم قوى أخرى الى المنطقة سواء كان الجيش الحر أو أي قوة عسكرية أخرى . وبالمقابل كان موقف الجيش الحر وقياداته متفقة مع هذا الرأي بل وتم توقيع اتفاق واضح ينص على ان المناطق الكردية تعتبر محررة وليس هناك داع لقدوم الجيش الحر اليها .

ومن هنا فان المجلس الوطني الكردي اذ يؤكد على هذا الموقف فانه يدين بشدة ويستنكر ما تقوم به المجاميع الإرهابية والكتائب المختلفة التي تتستر بثوب المعارضة والجيش الحر .. ويعتبر هجماتها عدوانا على الشعب الكردي ويدعو ابناء الشعب الكردي وكافة مكونات المنطقة الى الوقوف صفا واحدا في مواجهة .....

» 15

مخاطر كبيرة وآلامٌ إضافية

في تصريح إلى وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء بتاريخ ٦ أيلول ٢٠١٣ قال الأستاذ كبرييل موشي كورية رئيس المنظمة الآثورية الديمقراطية :

((" في الحقيقة إنّ موقف الفاتيكان والكثير من الكنائس، مثل مواقف الكثير من دول العالم، اتسّم بالكثير من التردد والارتباك، وشابه شيء من الغموض وعدم الوضوح في فهم طبيعة ما يجري في سورية". وقال "ربّما بسبب الاعتماد على بعض المصادر والدوائر الكنسية المنحازة للنظام الذي عزف على وتر خوف الأقليات على وجودها ودورها، مع المبالغة في تضخيم دور المجموعات المتطرفة منذ بداية الثورة حتى عندما كانت سلمية، في محاولة مقصودة منه لتفريغ الثورة من مضامينها الديمقراطية والإنسانية المشروعة، وتشويه صورتها، وبرأينا فإنّ النظام قد حقق نجاحاً باهراً في هذا المجال، وهذا أوقع المجتمع الدولي في حالة من التخبّط والعجز وحال دون إدانة النظام على انتهاكاته الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي والإنساني"

وحول الحل السلمي قال كورية "منذ بدء الانتفاضة السلمية للشعب السوري في منتصف آذار/مارس ٢٠١١ للمطالبة بالحرية والكرامة والديمقراطية، بعد أربعة عقود من الاستبداد، طالبت المنظمة الآثورية الديمقراطية ومعها كل قوى المعارضة السورية النظام بضرورة الاستجابة لمطالب الشعب وإجراء تغييرات حقيقية تضمن الانتقال السلمي والآمن من نظام الاستبداد إلى دولة ديمقراطية عصرية تستند إلى أسس العدل والمساواة والشراكة الوطنية الكاملة وتقوم على تداول السلطة واحترام حقوق الإنسان". ونوه بأنه "على مدى أكثر من سنتين ونصف من عمر الثورة التي كانت في أشهرها الأولى سلمية، توفرّت العديد من الفرص لمعالجة الأزمة السياسية الحادّة عبر السوريين أنفسهم، بعيداً عن أيّ شكل من أشكال الوصاية أو التدّخل الخارجي فيما لو توفر الحد الأدنى من الحسّ الوطني والإنساني لدى القيادة السورية، غير أنّ إصرار النظام على استبعاد الحلول السياسية سواء جاءت عبر مبادرات وطنية أو دولية"

واعتبر أن "إصرار النظام على المضيّ حتى النهاية في الحلول الأمنية والعسكرية، دفع البلاد نحو التسلّح والعسكرة وأدّى هذا إلى وصول أعداد الشهداء (مدنيين وعسكريين) إلى ما يزيد عن المائة ألف، وعشرات آلاف الجرحى والمعتقلين والمفقودين، وملايين النازحين والمهجّرين واللاجئين في الداخل والخارج، وتعميم الخراب والدمار وضرب البنى التحتية في المدن والبلدات السورية، وانهيار الاقتصاد، وتفكّك المؤسسات، وتفاقم الأوضاع الإنسانية والمعيشية، وإيقاع المجازر الجماعية، وإثارة الأحقاد الطائفية والمذهبية، ووضع البلاد على أعتاب الحروب والنزاعات الأهلية، ومن ثم تدويل القضية السورية، وتحويل سورية إلى ساحة للصراعات الإقليمية والدولية، وإبعاد مفاتيح الحلّ عن أيدي السوريين، وفتح المجال أمام قوى التعصّب والتطرّف والإرهاب للدخول على خط الأزمة السورية تنفيذاً لأجندات لا تخدم وحدة وتطلعات الشعب السوري"

وتابع "جرى كل هذا أمام أنظار المجتمع الدولي الذي اتّسمت ردود أفعاله حيال معاناة السوريين بالتردد والعجز، خصوصاً مجلس الأمن الذي عجز عن إدانة جرائم النظام بفعل الفيتو الروسي والصيني، وهذا قدّم الغطاء والحصانة للنظام للمضيّ في نهجه العنيف دون تفكير في العواقب أو خشية من المحاسبة، فاستخدم السلاح الثقيل ومن ثم الطيران الحربي وإطلاق الصواريخ البالستية دون أن ينجح في كسر إرادة الشعب السوري أو حسم المعركة، ومؤخرا طفت على السطح مسألة استخدام النظام للسلاح الكيميائي في الغوطتين الشرقية والغربية، وما استجرّه ذلك من تهديدات غربية بضربة عسكرية لسورية يجري الإعداد لها بشكل متسارع"

وأضاف "إنّ المنظمة الآثورية الديمقراطية، ساندت دوما الحلول السلمية انسجاما مع نهجها السلمي، وطالبت المجتمع الدولي بالتوحّد من أجل الضغط على النظام، من أجل وقف نزيف الدم السوري، واتخاذ قرارات حازمة وملزمة بفرض حلٍّ سياسي يضمن الانتقال السلمي من نظام الاستبداد إلى نظام ديمقراطي عصري يلبّي طموحات السوريين جميعاً، ورأت بأنّ أي تأخير أو مماطلة في معالجة الأوضاع المتفاقمة في سورية، سيؤدّي إلى انهيار الدولة وتمزُّقها وتفكك مؤسساتها، وتحوّلها إلى مرتع لقوى التطرّف والإرهاب، وما قد ينتج عن هذا من تداعيات ومفاعيل خطيرة على الشعب والوطن وعلى الأوضاع في عموم دول المنطقة"

وذكر القيادي المسيحي السوري المعارض أنه "لا شك أنّ أيّ ضربة عسكرية لسورية سيكون لها وقعاً أليما من الناحيتين الوطنية والإنسانية، وسينتج عنها مخاطر كبيرة على الشعب السوري ومن ضمنه شعبنا الكلداني السرياني الآشوري وعموم المسيحيين باعتبارهم جزءاً أصيلاً من النسيج الوطني السوري، وستشكّل خسارة للجميع، وقد تسبّب آلاماً إضافية لما كابده السوريون طيلة المرحلة الماضية"

ورأى أن "القرار باتخاذ الضربة العسكرية لسورية يعود للدول الكبرى، وهو قرار لا يملك أحد من السوريين إيقافه، ويتحمّل النظام كامل المسؤولية في دفع الأمور بهذا الاتجاه، ووحده يمتلك القدرة على اتخاذ قرار تاريخي بتفويت الفرصة على تدمير ما تبّقى من البلاد وإنقاذها من الكارثة"، وتابع "إنّ الصوم والصلاة بكلّ تأكيد، ضروريان من أجل السمو الروحي وترسيخ الإيمان وإحياء الرجاء، لكن هذا قد لا يكفي، ما لم يقترن بالحكمة والعقلانية في الاستجابة لمطالب السوريين في الحرية والعدالة والديمقراطية، وهذا وحده كفيل بإنقاذ سورية والسوريين بمختلف أطيافهم القومية والدينية من الآلام والمخاطر التي تحيق بهم .)).

" الشجرة تبعث على الحياة "

مجلس الأمن يقرر نزع السلاح الكيمائي السوري

أكدت تقارير وتحليلات ومواقف عديدة استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي في منطقة الغوطة – ريف دمشق بتاريخ ٢١ آب الماضي ومسؤوليته عن تلك الجريمة المروعة التي راح ضحيتها ما يقارب ١٥٠٠ شهيد وضعفه من الجرحى والمصابين ، بينهم أطفال ونساء ، والأهم من ذلك ما يشهد به ملايين من المواطنين السورين على الجرائم التي يقترفه النظام بحق الشعب .

فقد كتب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا الذي تترأسه المحامية الناشطة رزان زيتونة في تقرير خاص بتاريخ ٢٢ آب ٢٠١٣ :

((في أولى ساعات يوم الأربعاء ٢١ آب ٢٠١٣، ارتكب النظام السوري جريمة مروعة أخرى بحقّ المدنيين، أدت إلى سقوط مئات الضحايا والمصابين، في منطقة تشهد أصلاً جرائم قصف عشوائي يومية من قبل النظام، وحصار مديد منذ ما يزيد على أشهر طويلة، جعل من الصعب معه تأمين أبسط مستلزمات الحياة لمئات الآلاف من السكان.

فقد قام جيش النظام بقصف عدة قرى وبلدات في غوطتي ريف دمشق الشرقية والغربية بعشرات الصواريخ المحملة بالمواد الكيماوية، وكان هذا الهجوم هو الأضخم، منذ أن بدأ النظام باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المناطق الثائرة، والمفارقة في الأمر أن هذا الهجوم الأضخم من نوعه جاء في الوقت الذي تتواجد فيه لجنة الخبراء الخاصة بالكشف عن استعمال المواد الكيماوية في مدينة دمشق بعد وصولهم الى الأراضي السورية بتاريخ ١٨-٠٨-٢٠١٣، علماً أن ولاية اللجنة المذكورة محصورة في مناطق متفق عليها، مع نفس النظام الذي يقوم بالهجوم بالأسلحة الكيماوية، وهي لا ترتقي إلى مهمة اثبات الجهة المستخدمة للسلاح الكيماوي، بل فقط اذا كان هذا السلاح قد تم استخدامه أم لا.

وفي التفاصيل حدث أن تعرضت كل من زملكا وعين ترما في الغوطة الشرقية و مدينة المعضمية في الغوطة الغربية إلى قصف بعشرات الصواريخ المحملة بالمواد السامة، ما أدى إلى سقوط مئات الضحايا معظمهم من النساء والأطفال، فضلاً عن مئات المصابين. واستيقظت تلك المناطق على كارثة إنسانية لاتوصف، وخاصة في ظل الأعداد الهائلة التي توافدت إلى النقاط الطبية التي تعاني من الحصار ونقص الكوادر والافتقار إلى أبسط التجهيزات اللازمة لمواجهة حالات مماثلة.

وعلى الفور قام الفريق الميداني لمركز توثيق الإنتهاكات في سوريا والمتواجد في الغوطة الشرقية، بعد الهجمات مباشرة بعمل زيارات ميدانية عاجلة غطت نحو ٨٠% من النقاط الطبية التي استقبلت المصابين والضحايا في الغوطة الشرقية للحصول على شهادات من المصابين والطواقم الطبية والإسعافية ، فضلاً عن زيارة لبعض المواقع التي تعرضت للقصف بالمواد الكيماوية، للوقوف على حقيقة ما جرى وتقديم معلومات واضحة ودقيقة حول طبيعة الهجوم وضحاياه.)).

" صورة أحد الصواريخ الذي جرى ضربه محملا بالغازات السامة على زملكا "

وقالت هيومن رايتس ووتش في تقرير لها بتاريخ ٢١ آب الماضي :

((لقد مات عدد كبير من الأشخاص في الغوطة، وتحدث الأطباء والشهود عن تفاصيل مروعة تبدو أنها هجومًا بالأسلحة الكيميائية، بينما تزعم الحكومة أنها لم تفعل ذلك. إن الطريقة الوحيدة لمعرفة حقيقة ما حدث في الغوطة هي السماح لمفتشي الأمم المتحدة بالوصول إلى هناك".

إن الهجوم، بصرف النظر عما إذا استخدمت فيه الأسلحة الكيميائية ، خلّف عددًا كبيرًا من القتلى في صفوف المدنيين، ويجب محاسبة المسؤولين عن عمليات القتل غير القانونية. كما يتعين على الحكومة أن تسمح على الفورلفريق التفتيش عن أسلحة كيميائية التابع للأمم المتحدة، المتواجد حاليًا في دمشق، بالوصول إلى مكان الهجمات.

قال الشهود لـ هيومن رايتس ووتش إنه يبدو أن سكان العديد من المدن قد تعرضوا إلى الإصابة بما يعتقدون أنها أسلحة كيميائية منبعثة من صواريخ تم إطلاقها من مدينة دمشق التي تسيطر عليها الحكومة. وشملت الأماكن المتضررة بلدات زملكا، وعين ترما، والمعضمية.)) .

إلا أن بعثة الأمم المتحدة الخاصة بتقصي الحقائق حول استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي لم تستكمل أعمالها بشكل نهائي ، حيث توصل الأمر إلى قرب توجيه ضربة عسكرية لقوات النظام حسبما ادعت الإدارة ألأمريكية وقوى غربية أخرى ، فبادرت روسيا إلى حلحلة تلك المعضلة ، بدفع النظام السوري للإنضمام إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وقبوله بتصفية ترسانته من تلك الأسلحة التي تمسك بها منذ عقود كأحد أهم عناصر (التوازن الاستراتيجي) مع إسرائيل ، إلى أن توافقت روسيا وأمريكا إلى صيغةٍ تم تمريرها عبر مجلس الأمن الدولي في اتخاذه بالإجماع للقرار **رقم ٢١١٨** الذي نص بشكل أساسي على تدمير الأسلحة الكيميائية السورية ، دون أن يهتم المجلس بحيثيات ما جرى في منطقة الغوطة وقبلها في مواقع أخرى ومن المسؤول عن استخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين ومعاقبتهم واتهامهم بارتكاب جرائم حرب ضد الإنسانية وتقديمهم للعدالة ، بل عملياً أعطى فرصة ثمينة للنظام مقابل تسليمه لتلك الأسلحة ، وبقيت معانات السوريين في نهاية سلم اهتمامات المجتمع الدولي.

" صورة تأثر الحيوانات بالغازات الكيماوية "

البنى اللغوية وسياسات الهوية لدى الأكراد ... إصدار جديد

صدر حديثاً عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات – الدوحة كتاب جديد بعنوان "الأكراد واللغة والسياسة: دراسة في البنى اللغوية وسياسات الهوية" (٢٨٦ صفحة من القطع الكبير) للدكتور عقيل سعيد محفوض- أستاذ وأكاديمي وباحث سوري مهتم بالقضايا الدولية والإقليمية في الوطن العربي. حصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية، من "كلية الاقتصاد - جامعة حلب، سوريا "- عام ٢٠٠٦، تتركز دراساته واهتماماته العلمية حول الشؤون الإقليمية، المنطقة العربية وتركيا وإيران والأكراد.

وكتبت **جريدة النهار اللبنانية** بتاريخ ٥ تشرين الأول ٢٠١٣ عن هذا الإصدار :

((إن البحث في السياسات اللغوية وسياسات الهوية هو بالضبط باب لمناقشة عدد من قضايا الوجود الكردي المعاصر. بمعنى أن المسألة اللغوية تتحدد بطريقة يُراد بها أن تساعد في تحليل السياسة الكردية وتفسيرها من جهة، وسياسات الغير حيال الكرد من جهة أخرى.

"الأكراد واللغة والسياسة" ▪ لعقيل سعيد محفوض دراسة في البنى اللغوية وسياسات الهوية تحدد الإطار النظري والمنهجي والمعرفي، كما مفاهيم الهوية واللغة والسياسات اللغوية وسياسات الهوية والإصلاح اللغوي، ثم تبحث في "التأصيل" و"التأسيس" و"التنظير" اللغوي والتحديات، وفي الخريطة اللغوية ومشكلتها في تعدد اللغات وإشكالية اللهجات بحيث "لم يستطع الكرد الاتفاق على لغة/ لهجة واحدة ولم يتمكنوا من تطوير لغة وسيطة قادرة على الجمع بين عدد من مكونات الاجتماع والبناء الثقافي الكردي".

وتعالج جدلية الألفبائية الكردية بين العربية واللاتينية وإشكاليات الهوية و"المثاقفة" فتبرز هنا تحديثات ضياع الهوية بسبب الحلول في لغات الجوار الكردي وهي كثيرة وقوية. فضلاً عن محاولات دول الجوار احتواء اللغة الكردية، وبالتالي محاصرة الهوية الكردية ببعديها اللغوي والثقافي، وقد جعل إسلام الكرد حافزاً قوياً لتغليب الألفباء العربية على اللاتينية، ولإلحاق الكرد كهوية بالإسلام العربي. ومحاولات احتواء الدول هوية الكرد اللغوية أدّى الى تطوّر وعي الكرد بهويتهم ورفضاً للإندماج والتهجين. يتداخل البعد اللغوي عند الأكراد بأبعاد أخرى، وكثيراً ما تكون الجماعة اللغوية هي نفسها تقريباً الجماعة القبلية أو القبلية السياسية والمنطقة الجغرافية، وأحياناً تكون جماعة دينية أو مذهبية أيضاً، الأمر الذي يجعل المسألة اللغوية تعبّر بشدة عن إشكاليات أو لنقل تحديات التوحيد القومي للكرد في العالم اليوم.

يدرس الكتاب العلاقة بين سياسات اللغة وسياسات الهوية في الفضاء الكردي خصوصاً تطوّر نظرة الكرد إلى تكوينهم اللغوي، ولم يرم إلى تتبع تاريخ المسألة اللغوية ولا تاريخ العلاقات المتوترة والعنيفة أحياناً، بين الكرد والنظم التسلطية في المحيط الكردي، لكنه عبر في الدراسة التاريخية.

كما أنه هناك صعوبة كبيرة في "تعيين" الموضوع، ثمة صعوبة في "تمثيل" من يتكلم عليهم الكتاب أو في "تحديدهم"، وإبراز المعطيات والتجاذبات والمدارك والتصورات عن اللغة والجغرافية والتاريخ والسياسة.

ويحتاج الموضوع إلى مراجعة تدقق في البناء اللغوي والنواظم المحددة لتطوّره، ويكون ذلك جزءاً من حاجة أكثر شمولاً وربما أكثر تحديداً تخص القيام بمراجعة الكيفيات المتبعة في التعامل مع الظاهرة الكردية وتدقيقها.

إن البعد السياسي يلازم تقريباً كل ما يمت الى الكرد بصلة في التاريخ والحاضر والمستقبل، ولا بد من النظر الى التجارب اللغوية وسياسات الهوية للكرد في ظل غياب سلطة عامة لديها إمكانيات ومسؤوليات "توحيدية" أو "إدماجية" أو "تشاركية"، وفي ظل دول ونظم وسياسات تسلطية تضم الكردي ليس باعتباره كردياً، وإنما بجعله في منزلة بين منزلتين: المواطن (رسمياً) المسمى تركياً أو سورياً أو عراقياً أو إيرانياً، والمواطن "ناقص الهوية" أو "ناقص الأهلية" غير المنتمي الى الأيديولوجيا الرسمية للنظم أو الدول القائمة. وهذا يفترض وجود العديد من العناصر الفاعلة والظروف القاهرة التي تمنع الكرد من تطوير مسار لغوي جامع أو سياسات لغوية بينية تفاعلية ومعيارية. إن السياسات اللغوية سواء أكانت رد فعل على سياسات الاحتواء أم صدرت عن وعي عميق بالمسألة اللغوية، ربما تواجه مستقبلاً تحديات كردية متزايدة، خصوصاً لجهة المنافسات والصراعات المحتملة في شأن طبيعة العلاقة بين البعد اللغوي والبعد السياسي للهوية الكردية نفسها، وتحدي اعتبار اللغة أو اللغات جزءاً مكملاً وليس بالضرورة مؤسساً لـ"القومية الكردية".

والواقع أن "نظرية اللغة" لدى الأكراد فيها الكثير من الغموض، وربما شكّل ذلك الأساس الذي يسمح بقدر نسبي من المناورة لتجاوز الذهنيات المغلقة والهويات الفرعية والغيرية المتوترة، أما المدارك والمعارف عن اللغة، فقد لا تتعدى كثيراً التحليل اللغوي لمفردات منتشرة اليوم شفوياً أو حتى كتابياً، وهذا على أهميته في فيلولوجيا اللغة، لا يفسّر الواقع اللغوي للأكراد اليوم، كما أن المفاصل التاريخية والسرديات الكتابية والشفوية الراهنة عن اللغة لا تزيد كثيراً على أنها فرضيات لا تجمعها روابط جدية.)) .

ملاكٌ طائر " نصوص عن أطفال سوريا "

صدر في العاصمة البريطانية لندن عن دار مومنت كتاب جديد للشاعر السوري حسين حبش بعنوان "ملاكٌ طائر" (نصوص عن أطفال سوريا). يتضمن الكتاب كمًّا هائلاً من الحزن والألم والمرارة، وهو بمجمله يتناول عذابات أطفال سوريا وما تعرضوا ويتعرضون له يومياً من انتهاكات بشعة وفظيعة تقشعر لها الأبدان.

يذكر أن المجموعة هي الخامسة للشاعر حسين حبش (سوريا ١٩٧٠) ، ومجموعاته على التوالي هي: (غرق في الورد ٢٠٠٢) و(هاربون عبر نهر إفروس ٢٠٠٤) و(أعلى من الشهوة وألذ من خاصرة غزال ٢٠٠٧) و(ضلالات إلى سليم بركات ٢٠٠٩).

مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا تتابع تعليم وتخريج طلابها

في كوباني (عين العرب)

أقامت المؤسسة بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠١٣حفل توزيع شهادات على طالبات وطلاب نجحوا في امتحانات دورات اللغة ، بحضور حشد من أبناء المدينة وأهالي الطلبة وعدد من المهتمين باللغة الكردية وممثلي بعض الأحزاب الكردية وفعاليات المجتمع المدني في المنطقة .

بدأ الاحتفال بكلمة ترحيبية بالحضور من قبل عريفا الحفل والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكرد وكردستان وشهداء الثورة السورية وبالنشيد القومي الكردي (أي رقيب) وألقيت :

كلمة منظمة كوباني لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) من قبل الأستاذ إسماعيل (أبو آزاد) .

كلمة معلمي المؤسسة من قبل الآنسة نارين عبدالله .

قصيدة من الأستاذ عزت حبش .

كلمة المؤسسة من قبل الأستاذ عارف حسو .

وتضمن الحفل توزيع الشهادات وبعض مقطوعات الموسيقار الكبير دلشاد سعيد وقصائد من عريفا الحفل الفنان آزاد و زوزان .

" أطفال كوباني "

" طلاب جلمة "

وفي قرية جلمة - عفرين

قامت المؤسسة بتاريخ ٢٢/٩/٢٠١٣ بتوزيع الشهادات على الطلاب الذين اجتازوا المرحلة الأولى ومنهم الثانية والثالثة وبجدارة، وذلك بحضور جمع من معلمي اللغة و الطلاب والأهالي، حيث عبروا عن فرحتهم بهذه المناسبة ، وأكد الطلاب على المضي في دروب معلميهم في نشر وتعليم لغتهم بين أفراد أمتهم والعمل بيد واحدة وتجاوز المصاعب .

" طلاب غزاوية "

وفي قرية غزاوية - عفرين

بتاريخ ٢٥-٩-٢٠١٣ أقامت المؤسسة - فرع شيروا - احتفالاً بمناسبة تخريج الدفعة الثالثة من طلاب تعلّم اللغة الكردية المستوى الأول وعددهم ٦٧ طالبة وطالب ، والمستوى الثاني ١٧ طالبة وطالب ومن فئات عمرية مختلفة. استهل الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة السورية وشهداء الكرد وشهداء اللغة الكردية ، ثم عزف النشيد الوطني الكردي (أي رقيب). ومن ثم ألقى عريف الحفل كلمة ترحيبية بالضيوف وكان من بين الحضور الشخصية الوطنية وعضو المجلس الوطني الكردي الأستاذ محمد أنور، وجمهوراً غفيراً من أهالي قرى: غزاوية، اسكان، برج عبدالو، شادير وكيمار، وألقيت الكلمات من قبل:

١ ـ المعلمة صديقة ايبو عن معلمي اللغة الكردية في فرع شيروا.

٢ ـ الآنسة زيلان كيفو عن منظمة المرأة لحزب الوحدة .

٣ ـ معلم اللغة الكردية جليل بريمو - قصيدة للشاعر مروان بركات، وقصيدة في مدح اللغة الكردية ألقتها الطفلة جيندا كيفو.

٣ ـ الآنسة آشتيخار عن جمعية روشن بدرخان للمرأة الكردية.

٤ ـ الآنسة ژين عن فرع جنديرس لمؤسسة اللغة ـ دار كاميران بدرخان .

٥ ـ الشاعر مروان بركات عن مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية.

وفي الختام تم توزيع شهادات اللغة الكردية على الطلاب الناجحين في امتحان المستويين الأول والثاني.

وفي قرية سينكا - عفرين

خرّجت المؤسسة ستة وعشرين طالباً يوم السبت ٢٨/٩/٢٠١٣ من المستوى الأول ، بحضور أهالي القرية ، ومنحتهم الشهادات .

اجتماع تشاوري بين الوحـــدة والبارتي

عقد اجتماع تشاوري مشترك بتاريخ ٢٢/٩/٢٠١٣ في مدينة القامشلي بين وفد من الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) برئاسة سكرتيره الأستاذ نصر الدين إبراهيم و وفد من حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) برئاسة نائب سكرتيره الأستاذ مصطفى مشايخ ، وذلك بغية تطوير العمل في المجلس الوطني الكردي وتحسين أدائه وتوحيد الخطاب الكردي والعمل على تفعيل الهيئة الكردية العليا لتمثيل شعبنا في المحافل الوطنية والإقليمية والدولية ومؤتمر جنيف٢ المزمع عقده في وقت لاحق.

وجاء في تصريح مشترك :

((أدانَ الاجتماع وبشدة استخدام الأسلحة الكيميائية الفتاكة المحرمة دولياً ضد المدنيين العزّل في الغوطتين بريف دمشق يوم ٢١/٠٨/٢٠١٣ وطالبَ بتقديم مرتكبي هذه المجزرة المروّعة إلى محكمة الجنايات الدولية، وأكّدَ الاجتماع على ضرورة الحل السلمي للأزمة السورية في نقل السلطة إلى ممثلي الشعب عبرَ تشكيل حكومة وطنية انتقالية بكامل الصلاحيات تشارك فيها كل المكونات والقوى الوطنية على أساس من التوافق والديمقراطية بعد إسقاط النظام الأمني الاستبدادي بكل مرتكزاته وتفكيك منظومته الأمنية، وإقرار دستور عصري يلبي طموحات وآمال الشعب السوري في بناء دولة ديمقراطية برلمانية تعددية تضمن الاعتراف بوجود الشعب الكردي وحلّ قضيته القومية وفق العهود والمواثيق الدولية.

كما أدانَ الاجتماع الهجمات البربرية على مناطقنا الكردية من قبل المجاميع المسلحة التابعة لجبهة النصرة ودولة العراق والشام الإسلامية وغيرهما، مؤكداً بأنها تصبُّ في خدمة النظام ومخططاته الرامية إلى إثارة النعرات القومية والطائفية وتعميم الفوضى، ودعا كافة المكونات الوطنية السورية إلى اليقظة حيال هذه المكائد والمزيد من التلاحم والوقوف صفاً واحداً لمواجهة هذا التهديد وحماية الاستقرار النسبي والسلم الأهلي في مناطقنا.

وتطرّق المجتمعون أيضاً إلى مشروع الإدارة المرحلية الانتقالية للمناطق الكردية والمشتركة بالتعاون والمشاركة مع المكونات والأطياف الأخرى، واعتبره خطوة إيجابية لملء الفراغ الإداري الحاصل وبناء المؤسسات الضرورية لخدمة المواطنين وتسيير أمور حياتهم وتأمين الأمن والاستقرار لهم، والعمل ما أمكن للحدّ من الهجرة التي باتت تشكل جرحاً نازفاً تهدد وجود شعبنا وتساهم في تغيير الطبيعة الديموغرافية لمناطقنا.))

تكريم مناضلين قدامى في كوباني

انطلاقاً من مبدأ مكافأة النشطاء ومساءلة المقصرين الوارد في النظام الداخلي للحزب ، ولتعزيز روح المبادرة لدى الأعضاء ، أقامت منظمة حزب الوحدة - دائرة سروج في كوباني حفل تكريم لمجموعة من كوادر الحزب الذين ناضلوا في صفوفه طيلة خمسة وعشرين عاماً دون كلل وملل، ورغم الظروف الحياتية والاقتصادية الصعبة لهؤلاء الذين لم يثن عزيمتهم يوماً في النضال ضد ممارسات النظام العنصري والشوفيني بحق الشعب الكردي وقضيته العادلة. وذلك بحضور جمع من أبناء مدينة كوباني وممثلي المجلس الوطني الكردي في سوريا وفعاليات المجتمع المدني .

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية ووقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة السورية و شهداء كرد و كردستان، و النشيد القومي الكردي أي رقيب ، وألقيت :

١- كلمة لجنة الحزب في دائرة كوباني من قبل الأستاذ عمر عطي حيث تطرق إلى دور المناضل الكردي ومعاناته في السبعينيات والثمانيات من القرن الماضي في ظل استبداد حكم الطاغية في دمشق .

٢- كلمة اللجنة السياسية للحزب ألقاها الأستاذ مسلم شيخ حسن حيث تحدث عن الرفاق الذين قضوا زهرة عمرهم في نضالهم ضد منهجية وممارسات النظام الأمني القمعي .

٣- قصيدة من الشاعر عزت حبش .

و تخلل الحفل بعض الفقرات الموسيقية من قبل الفنانين أحمد شيخو ،كاردو وآزاد ، وفي الختام شكر عريف الحفل الأستاذ علي حبو الحضور ومن ساهم في إنجاح هذا التكريم .

نـــــدوات سياسية

في قرية معرستا ـــ عفرين

بتاريخ ٢٦-٩- ٢٠١٣ أقامت منظمة عفرين لحزب الوحدة ندوة سياسية ، حضرها جمعٌ من أهالي القرية وتحدثت فيها الرفيقة نارين رسول وبإسهاب عن مجمل الأوضاع السياسية والدور الإيجابي والفعال الذي تقوم به وحدات حماية الشعب في حماية المناطق الكردية من هجمات القوى التكفيرية ، وعن دور المرأة في النضال جنباً إلى جنب مع الرجل، كما أجابت على استفسارات وأسئلة الحضور.

وفي صوفيا

برعاية البيت الكردي في صوفيا ـــ بلغاريا ، أقامت منظمة حزب الوحدة ندوة سياسية بتاريخ ٥/٩/٢٠١٣ ، حضرها جمع من الكرد وممثلي أحزاب وشخصيات مستقلة ، ألقى فيها الرفيق المحامي محمد رشيد كلمةً مبينً فيها مواقف الحزب وسياساته ، كما ألقى الدكتور عثمان عقيل عضو المجلس الوطني الكردي كلمةً سرد فيها مرحلة تأسيس المجلس ومقرارته ووثائقه ونشاطاته ، هذا وقد تخللت الندوة مواقف وآراء الحضور وسادها جو من الديمقراطية في النقاش والحوار .

و في كمروك

شهدت قرية كمروك المتاخمة لنهري عفرين ، والمعروفة بشلالاتها التاريخية وموقعها السياحي الجميل ، ندوة سياسية جماهيرية بتاريخ ١٢-٩-٢٠١٣ ، أدارها عضوا قيادة منظمة حزب الوحدة السادة عمر إيبو ورشيد جنجلي ، حيث تحدثا عن آخر مستجدات الوضع السوري والكردي وما يتوجب عمله ، كما أجابا عن أسئلة الحضور .وكذلك بتاريخ ٢٢-٩-٢٠١٣ التقى السيد ايبو بجمع من أعضاء الحزب في ندوةٍ بمقرٍّه في بلدة ميدانكي ، توقف حيال مجمل الأوضاع وشارحاً مواقف الحزب السياسية . .....

» 8

نـدوات .... تتمة

و في قرية ماراتيه - عفرين

أقامت منظمة حزب الوحدة في باحة مدرسة قرية مدرسة ماراتيه – عفرين يوم السبت ٢١-٩-٢٠١٣ ، وبحضور المئات من أهاليها ، ندوة جماهيرية تحدث فيها المحامي رشيد شعبان عضو الهيئة القيادية عن سياسة الحزب بشكل عام وتطرق إلى الأوضاع الميدانية والسياسية في البلاد ، حيث أفسح المجال للمداخلات والأسئلة في نهايتها .

وفي قرية خلالكا - عفرين أيضاً

تم تنظيم ندوة جماهيرية بجهود منظمة حزب الوحدة – ناحية راجو وبعض الشخصيات المستقلة في ٢٩ شهر أيلول الجاري ، تحدث فيها وفد من المجلس الوطني الكردي – عفرين (راغب حج حسن ، كاميران حسن ، رشيد شعبان) وهم أعضاء في لجنة العلاقات للهيئة الكردية العليا بالمنطقة ، عن الأوضاع السياسة وأوضاع منطقة عفرين ونشاطات المجلس والعمل المشترك مع مجلس الشعب لغربي كردستان ، وأجاب عن مجمل أسئلة الحضور ، حيث تركت الندوة ارتياحاً لدى الحضور وإنطباعاً إيجابياً لدى أهالي القرية والقرى المجاورة .

و في هولير

في مقرّ حزب الوحدة بمدينة هولير – إقليم كردستان العراق ، بتاريخ ٢٩-٩-٢٠١٣ ، أقيمت ندوة سياسية ، حاضر فيها الدكتور كاميران حاج عبدو عضو الهيئة القيادية للحزب عن الوضع السياسي ومواقف وقرارات المجلس الوطني الكردي وسياسة حزب الوحدة وتوجهاته ، أجاب على استفسارات الحضور وأسئلتهم .

أنباء وكالة الأناضول باللغة الكردية

وكالة الأناضول التركية الرسمية والواسعة الانتشار ، ابتداءً من أول أيام شهر أيلول الجاري ، نشرت أخبارها باللغة الكردية – اللهجتين (الكرمانجية والسورانية) بشكل رسمي إلى جانب لغات عديدة أخرى تعمل بها منذ أعوام . وتأتي هذه الخطوة في سياق الإصلاحات الجزئية التي بدأت الحكومة التركية تنفيذها في الأعوام الأخيرة وفي سياق إنفتاحها نوعاً ما تجاه القضية الكردية لديها .

ملف في أرشيف النسيان ... ضلع قاصر !!

ميديا عثمان

المرأة أسمى ملكات الوجود وهبة الخالق العظيم ، وهي تحمل كتلاً من الأحاسيس والمشاعر التي تولد من رحم الأوجاع وصميم الزمان ، فتتدلى من السماء بقامتها الممشوقة وروحها العطرة ، ولها قلبٌ نابض بالحب والحنان يصعب على المكّر والخداع التسلل إليها ، أما نظراتها فتحكي قصص الطفولة البريئة وبدعاء يتناثر من فمها يفيض الخير لأمةٍ برمتها .

فهي التي تَعبُر تعرجات وأشواك الدهر بخطواتها الرقيقة ، و المآسي تُحملها هموم الحياة ، لتصبح أغلى ما في الوجود ، فكانت منها الأم الحنون والمربية الصالحة والزوجة الرائدة الوفية وكذلك الناشطة السياسية البارعة ، سماتٌ جعلتها تملك سرَّ الجمال الإلهي .

وهي كالشجرة والنبتة الطبيعية ، إذا سقاها الزمن مرّاً تنمو غضاً وتكبر لتعطي ثماراً وروحاً أكثر طيبة وذوقاً ... أما في قفص المجتمع الكردي الذكوري يتم تجاهلها ويطبق عليها مقولة " إنها ضلع قاصر " ، حينها تدفع ثمن أنوثتها غالياً وتُحرم من حقوقها وتُضعف شخصيتها وينحصر دورها في المنزل بعيداً عن الحياة والشأن العام ، والأنكى من كل ذلك تُوضع ملفاتها في أرشيف النسيان بعد تلك المؤتمرات والاجتماعات التي تدعي بالدفاع عنها ويُسطر ما تتوصل إليه بحبر يتلاشى عندما يسقط عليه بعض قطرات ماء تنهمر من غرفة مظلمة ، وكأن الحكم قد نطق عليها بالمؤبد ، وعينها لاترى النور ، بل الغرفة المظلمة وحدها مكانها ، فتصبح في خبر كان يا ما كان ....

المعارضة ومستقبل سوريا

المحامي نضال سيدو

من خلال الصراع الدائر في سوريا دخلت معظم أطياف المعارضة السورية مرحلة فقدان المصداقية وثقة الشعب بها وبطروحاتها وشعاراتها ، فقد تزعزعت وتشوهت صورتها بسبب ضلوع مجموعات عديدة من المعارضة المسلحة في أعمال القتل والتخريب والنهب والانتهاكات بحق الإنسان .

إذاً لابد من إعادة هيكلة المعارضة وخاصةً السياسية منها ، حيث لايمكن تصور مستقبل سياسي مستقر لسوريا دون حياة سياسية راقية ومتطورة وحيوية .

فالمعارضة القائمة حالياً فاقدة لرأي عام يساندها ، من المفيد لها أن تقوم بعملية نقد ذاتي شاملة وعميقة وواسعة وعلنية لممارساتها ومواقفها ، وأن يشترك في عملية النقد هذه مفكرون ومثقفون ، تتوصل إلى غربلة دقيقة تميز بين الصواب والخطأ من المواقف والتوجهات والتحالفات وأشكال وأساليب العمل ، وذلك من أجل توجيه المعارضة نحو بناء سوريا المستقبل ، سوريا لجميع أبنائها .

إن إجراء مثل هذه العملية النقدية في مؤتمرٍ للمعارضة يعد لها بدقة ووعي وعناية وتثار فيها القضايا والمشاكل بكل صراحة وشجاعة ، وما قد ينجم عنها من إعادة نظر منهجية في المواقف والاستراتيجيات ، وربما في العقيدة والذهنية وإعادة هيكلة المعارضة ، يشكل مدخلاً صحيحاً وبداية الطريق نحو استعادة ثقة الشعب بها والتفافه حولها .

ومن الملاحظ أن المجتمع يتمخض منذ قيام الثورة عن تحركات اجتماعية وسياسية ووطنية ويتزايد الحديث عن ضرورة العبور إلى الوحدة الوطنية وحتمية انتصار الثورة .

كما يتزايد الحديث عن مؤتمرات الحوار والتي سيشارك فيها رجال الفكر والسياسة وأصحاب الرأي ، ولابد أن يفضي ذلك كله إلى التأثير في مجرى الأحداث وإعداد الرأي العام لتقبل أفكار التغيير وخلق القناعة لدى المواطنين بضرورة انتظامهم في أحزاب سياسية وفعاليات مجتمعية يقوم بإنشائها أشخاص يتمتعون بالصفات القيادية المطلوبة من ثقافة واسعة وفكر مستنير وقدرة على اتخاذ مبادرات ذات مصداقية وطنية وعلى التحمل والالتزام بقضايا الوطن والإنسان فيه ، ولا شك أنها ستكون ساعة يقظة تستطيع بصدقها وإخلاصها ووطنيتها أن تعبر بالوطن من حالة الفوضى إلى التنظيم ومن الارتجال إلى التخطيط ومن التعصب إلى الوطنية .

احتكار السلطة وتدمير الأوطان: من «البعث» و«القوميين العرب» إلى «الإخوان»

طلال سلمان

من أدنى المشرق إلى أقصى المغرب تخوض حركات الإسلام السياسي، و«الإخوان» منها بالدرجة الأولى، معارك شرسة تحت عنوان «السلطة» غالباً ما تتخطى طبيعة الأنظمة الحاكمة إلى إلحاق الضرر البالغ بالمجتمعات العربية جميعاً.

قد تختلف درجة الشراسة بين مجتمع وآخر، إما نتيجة لطبيعة تكوينه، وإما بحسب عناصر القوة أو الضعف في بنية هذه الحركات وطبيعة السلطة القائمة ومدى قربها أو بعدها عن وجدان الشعب، موضوع الصراع، وطموحاته إلى مستقبل أفضل.

وبالتأكيد فإن التجارب السياسية لهذه المجتمعات مع حركات الإسلام السياسي، ومع «الإخوان» على وجه التحديد، وهي في بعض الأقطار العربية عريقة ومتجذرة ولها تاريخ في الصراع على السلطة، تلقي بظلالها على تطورات الأحداث الراهنة.

في مصر، تحديداً، تمتد تجربة «الإخوان» في الصراع السياسي وعلى السلطة القائمة، على اختلاف هوياتها وتوجهاتها، إلى أكثر من ثمانين عاماً، وهي غنية بالمواجهات الدموية، ومن ضمنها اغتيالات لشخصيات سياسية واعتقالات واسعة شملت أجيالاً، والصفقات السياسية، كما بتجارب العمل السري، وقد تكررت غير مرة... كما تشهد حالة الظهور العلني والخضوع لإغراء المشاركة في «النظام»، ولو عبر موقع هامشي وللمساندة في مواجهات مع قوى سياسية أخرى يراها النظام أشد خطراً... مما يزكي ادّعاءات النظام الأخذ بالديموقراطية أكثر مما يعطي «الإخوان» حصة في القرار.

وتحتفظ الذاكرة الشعبية في كل من لبنان وسوريا والعراق، عن ماضي «الإخوان» ودورهم في الصراع السياسي ما يؤكد بعض «الغربة» عن هذه المجتمعات، ما جعل دور «الإخوان» دائماً في خانة الشك بمردوده الوطني، وأطلق اتهامات خطيرة ضدهم تتهمهم بالولاء للأجنبي، قديماً، أو باندفاعهم بعيداً عن المزاج الشعبي، بما يهدد الوحدة الوطنية في الداخل.

بديهي أن دور «الإخوان» ظل هامشياً في لبنان، لأسباب تتصل بطبيعة المجتمع ومكوناته، حيث لا يشكل أهل السنة الغالبية الشعبية.. من دون أن ينفي هذا تجدد نشاطهم، مؤخراً، وإن في بيئات محددة وبشعارات ملطفة مع حرص على التبرؤ من تنظيمات التطرف عموماً ومن «القاعدة» خصوصاً.

أما في سوريا، فقد كان «للإخوان» دور مؤثر في حياتها السياسية، وكان تنظيمهم في الخمسينيات شرعياً، وقد دخلوا الانتخابات النيابية وفازوا ببعض المقاعد...

ثم تم حظر هذا التنظيم عشية إعلان اندماج سوريا ومصر في دولة الوحدة (الجمهورية العربية المتحدة في العام ١٩٥٨). ولكنه ظل يعمل سراً. وبعد سقوط الوحدة حاول «الإخوان» أن يستعيدوا نشاطهم، لكنهم اصطدموا «بالنظام الجديد»، خصوصاً وقد هيمن حزب البعث العلماني، من حيث المبدأ على السلطة.

وفي أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات اتهمهم النظام بالتورط في مجموعة من عمليات الاغتيال التي تجاوزت القادة السياسيين إلى الكادرات العلمية والنخب الاجتماعية (لا سيما من الطائفة العلوية)، بل وبأنهم حاولوا الاستيلاء على بعض الثكن العسكرية، ووقعت مذابح، رد عليها النظام بمذبحة جماعية في حماه (١٩٨٢) قضت - تقريباً - على تنظيمهم المسلح، ومن نجا منهم صار في المعتقلات.

أما في العراق، اليوم، فإن «الإخوان المسلمين» يلعبون دوراً مؤذياً للجهود المبذولة لتثبيت ركائز الوحدة الوطنية. وهم يتهمون النظام القائم بالمذهبية، ثم يندفعون لتغذية المذهبية المضادة.

وهكذا يجد المواطن العربي نفسه في موقع الضحية، وهو يواجه حرباً ضارية بين القوى الحية في المجتمع، قد تتعدد شعاراتها والمبررات وإن كانت تؤدي إلى نتائج مفجعة.

من الصحافة

ابرز عناوين هذه «الحرب» الصدام بين «الإخوان» والشعوب العربية، عموماً، تحت عنوان الرغبة في الوصول إلى السلطة ثم الهيمنة عليها.

صحيح أن هذا الصدام ليس جديداً تماماً، ولكنه قد بلغ ذروته الدموية مع اقتراب «الإخوان» من السلطة وتوليها كلياً (كما في حالة مصر خلال العام المنصرم بين حزيران ٢٠١٢ وحزيران ٢٠١٣)، أو بالشراكة من موقع الأقوى مع أحزاب سياسية أخرى (كما في حالة تونس) أو بالتصادم مع الجميع، كما في حالة ليبيا...

والمؤسف أن هذا «التقليد الرديء»، أي محاولة احتكار السلطة ليس وقفاً على «الإخوان»، بل لعلها العدوى، مع تجاهل حقيقة أن هذا المرجع: العربي العضال قد ضرب أحزاباً وحركات سياسية قومية وتقدمية في سعيها للوصول إلى السلطة ثم احتكارها بقوة السلاح.. وغالبا سلاح الجيش!

من سوريا إلى العراق وصولاً إلى جنوب اليمن كان «شرف» احتكار السلطة وقفاً على الحركات القومية والتقدمية: حزب «البعث العربي الاشتراكي» في كل من سوريا والعراق (ابتداءً من أوائل شباط ثم آذار ١٩٦٣) وجنوب اليمن الذي صار بعد التحرر من الاستعمار البريطاني دولة منفصلة عن «الشمال» باسم جمهورية اليمن الديموقراطية (ابتداءً من صيف ١٩٦٧) وبقيادة «حركة القوميين العرب» التي سرعان ما «استيسرت» حتى خرجت من العروبة وعليها مع «الحزب الاشتراكي» في عدن.

يشهد التاريخ أن احتكار السلطة من طرف حزب بالذات كان مكلفاً في هذه الأقطار جميعاً. إذ حاول الحزب الذي كان يحمل راية النضال من اجل أهداف عظيمة (الوحدة، الحرية، الاشتراكية، أو الاشتراكية، الحرية، الوحدة، وهذا هو الفرق «العقائدي بين البعث وحركة القوميين العرب والناصريين بشكل عام)، احتكار السلطة، فدفعت البلاد وشعبها الثمن المدمر.

كان همّ الحزب، سواء أكان «البعث» أم «حركة القوميين العرب»، اختراق الجيش تمهيداً للسيطرة عليه، ثم السيطرة به على الدولة جميعاً. ولقد تمكن «البعث» .. » 10

احتكار السلطة وتدمير الأوطان .... تتمة

في كل من سوريا والعراق إنجاز هذه الخطوة، وهكذا تقدم ـ ومعه القوة اللازمة ـ إلى احتكار السلطة... وإن هو «زين» واجهة حكمه بما يسمى «جبهة وطنية تقدمية» تضم خليطاً من تنظيمات محدودة التأثير وإن كان لأسمائها رنين تاريخي، في السياق النضالي.

ولقد راجت في السبعينيات والثمانينيات وحتى الأمس القريب، النكتة المعروفة في سوريا والعراق على وجه الخصوص ونصها «الجبهة الوطنية التقدمية لصاحبها حزب البعث العربي الاشتراكي».

في العودة إلى محاولة «الإخوان» احتكار السلطة في مصر، ليس من التجني القول إن هذا التنظيم العريق لم يتعلم الكثير لا من تجربته المباشرة في الصراع مع السلطة ولا من تجارب تنظيمات أخرى كانت تشكل طليعة للعمل الوطني والتقدمي في أقطار أخرى، ولكنها دمرت الأوطان والدول حين وصلت إلى السلطة بقوة الجيش أكثر مما بقدرة برنامجها السياسي على استقطاب «الجماهير»... وها هي الأقطار التي حكمتها، سوريا والعراق واليمن، تعيش أجواء حروب أهلية، ساهم في تغذيتها التدخل الأجنبي إلى حد الحرب.

الخلاصة انه ضمن الواقع الفعلي للأحزاب السياسية في الوطن العربي، مشرقاً ومغرباً، ليس من فرصة لحزب بالذات لأن يحتكر السلطة ولأن يحكم بمعزل عن الإرادة الشعبية التي لا تقبل مثل هذا التفرد. فلا يمكن لأي من هذه الأحزاب أن يدّعي احتكار التمثيل الشعبي.

لقد فشلت الأحزاب التي حاولت ادّعاء احتكار الوطنية أو العروبة أو التقدمية (أي الاشتراكية ملطفة)، وكانت تجاربها مكلفة جداً على الدول التي حكمها «قادة مخلدون» باسمها.

وبالتأكيد فإن تلك الأحزاب كانت في بدايات «نضالها من اجل السلطة لإقامة حكم الشعب بالشعب» أكثر نجاحاً في استقطاب الجمهور، على قاعدة مبادئ سياسية تتصل بحقوقه في وطنه، أي على الأرض التي يعيش فوقها وليس في الجنة.

ومن أسف أن شبق «الإخوان» إلى السلطة، بل وإلى احتكارها، قد أدى إلى إيذاء «الوطن» بشعبه جميعاً، وفي حاضره ومستقبله.

الفارق الوحيد بين تجربة «البعث» و«حركة القوميين» العرب من جهة وبين «الإخوان» من جهة أخرى هو قصر مدة وجود «الإخوان» في السلطة في حالة مصر، بينما حكم العسكر باسم حزب «البعث» وبشعاراته لمدة وصلت إلى أربعين سنة في العراق وها هي تتجاوز الخمسين سنة في سوريا.

ولكن السؤال: أين العراق اليوم، وأين سوريا؟

ونخشى أن يواصل «الإخوان» التصرف برعونة وبقسوة على الشعب المصري الذي قبلهم كقوة سياسية، بل وارتضى بأن يمتحنهم في قيادة السلطة، بما يجعل مبرراً طرح سؤال مشابه عن مصر، ولو بعد حين...

**** جريدة السفير ١٨-٩-٢٠١٣ ، نُشِرَ المقال بالتزامن مع جريدة «الشروق» المصرية .***

عبد الله أوجلان والحضارة الديمقراطية

كامل عباس

مقدمة :

شهد النصف الثاني من القرن المنصرم ظهور حركات شيوعية خارج الحركة الشيوعية الرسمية ، على سبيل المثال لا الحصر ظهر في منطقتنا حزب العمال الشيوعي المصري ، وحزب العمال الكردستاني ، ورابطة العمل الشيوعي في سوريا . تختلف الرابطة عن الحزبين المذكورين بكونها لم تكن ستالينية مثلهما لا على صعيد النظرية حيث نظرية ستالين هي إدخال المجتمعات البشرية في طريق تطوري واحد رغما عنها (مشاع ، رق ، إقطاع ، رأسمالية ، اشتراكية) ولا في طريقة النشأة حيث فرد أو مجموعة تتولى مرحلة التأسيس ومن ثم القيادة ، للأمانة التاريخية أنا من الذين واكبوا ظاهرة الرابطة منذ فترة الحلقات الماركسية التي انتشرت على الساحة السورية ومن ثم ولادة الرابطة من رحم الحلقات ، كان عقل الظاهرة يرى بظاهرة الفرد المتجلي بالأمين العام للحزب تعبير عن البيرقراطية في الحزب ، وأحسن طريقة لمحاربتها هي في ربط الحركة بالبرنامج وليس بالرمز ، ومن اجل ذلك لم يظهر في لائحتها التنظيمية ما يسمى منصب الأمين العام ، بل لجنة عمل توزع المهام فيما بينها ، مسؤول مالي ، مسؤول ثقافي ... الخ ، ولهذا شاع تداولها في الشارع باسم جماعة الرابطة على عكس بقية الفصائل التي كانت تعرف باسم جماعة فلان أو علّان .

بالنسبة لي شخصيا منحني السجن الوقت الكافي لمراجعة حساباتي حول الأمين العام في الأحزاب الشيوعية ودوره ، لأصل إلى نتيجة مفادها أن الموضوع هو جزء من كل ، أو فرع من أصل يتعلق بتطور الجنس البشري وما رافقه من امتيازات بيرقراطية تمتعت بها الطبقات المسيطرة .

تكرّست تلك الامتيازات من المختار في القرية إلى المحافظ في المدينة إلى الأمين العام في الحزب إلى رئيس الدولة ، فما من احد منهم يترك منصبه إلا بالموت أو بالقوة ، في هذا الموضوع ما يضحك ويبكي في آن معا ، فرغم أن الفرد هنا سجين منصبه ولا يعيش حياته الإنسانية العادية ، فهو يتناول غذاءه مع العمل ولا وقت لديه للاهتمام بعائلته وأطفاله ، إلا أن تجريده من المنصب قد يسبب له الجنون أو الموت هماً وكمداً من الحزن على فقدانه منصبه ، على ما يبدو للحضارة دور في اضمحلال البيرقراطية والتخفيف من سحرها على بني البشر ، **ولا بد إن يأتي اليوم الذي تتكامل فيه المواهب والإمكانيات بين الأفراد لمصلحة المجتمع ككل ، وينظر إلى السياسة وتولي المناصب كضريبة يؤديها الفرد تجاه مجتمعه على حساب راحته وحياته الخاصة .**

بإمكاننا ملاحظة تراجع دور البيرقراطية منذ الآن في الدول الحضارية المتقدمة حيث يتم الانتخاب إلى المنصب ويحدد له فترة زمنية لا يستطيع تجاوزها سواء في الأحزاب أم في البلديات أم في رئاسة الكثير من المؤسسات ، لكن سحر البيرقراطية مازال بنفس القوة في البلدان المتخلفة .

خضنا في السجن حوارات عديدة حول دور الفرد في التاريخ . كانت غالبية الرفاق تجد للقائد دور في البلدان المتخلفة ، وحاجة مجتمعات مثل مجتمعاتنا كبيرة إلى القائد ذات الصفات الكارزمية ، لكي يستطيع شد الجماهير المتخلفة لدعم برنامجه التقدمي . أما أنا فقد كنت وما زلت أرى أن موضوع القائد الرمز بدعة من بدعات الاستبداد حقنت بدم جديد على يد الشيوعيين تحت اسم القائد الضرورة بحجة الخبرة التي يكتسبها في الحكم وأهمية تلك الخبرة للطبقات الشعبية .

..... « 11

عبد الله أوجلان ... تتمة

الاستبداد والديمقراطية وعلاقتهما بالحضارة سببت الكثير من الألم والحصار لي حتى داخل السجن ، اذكر أن الجدال احتدم بيني وبين مجموعة من حزب البعث الديمقراطي عام ١٩٨٧ في سجن صيدنايا (جماعة صلاح جديد) ، أعلنت فيه أن دولة إسرائيل دولة حضارية في المنطقة شئنا أم أبينا ، فقيادتها تستمع لأبناء شعبها وتجرى فيها انتخابات ، تتغير فيها قيادتها بناء على نتائجها ، ولا تركز على الفرد ودوره في التاريخ مثلنا ، ولن نستطيع استرداد أراضينا منها بالتوازن الاستراتيجي المطروح ، بل في حالة واحدة عندما **نحترم شعبنا كما تحترم شعبها** ، وتصبح السلطة في بلادنا محل تداول يخضع للانتخابات الحرة كما يجري عندهم .

أما في عام ١٩٨٨ فقد تكرر شيء من هذا مع الرفاق الأكراد من حزب العمال الكردستاني ، شُنت في بداية ذلك العام حملة على بعضهم ودخل الكثيرون منهم إلى السجن .

تربطني بالأكراد صلة عميقة ، ربما لأنني جبلي مثلهم ، فقد كنت ارتاح لصحبتهم أكثر من صحبة رفاقي السوريين أبناء المدن ، تقدمت بطلب إلى مدير السجن من اجل السماح لي بالانتقال إلى أحد مهاجعهم ووافق عليه مشكورا . كانت العلاقة وطيدة معهم ، لم يعكرها سوى القائد آبو وحضوره الدائم بينهم ، كنت أحاول إقناع الكثير منهم ، أن علينا كتقدميين التعويل على الحركة أكثر من التعويل على القائد الفرد ، تأثر الكثير منهم بآرائي مما جعل بعض كوادرهم يتطلع إلي شراً ، لذلك اختصرت إقامتي بينهم تجنبا للمشاكل .

حبي للأكراد قادني في بداية سجني إلى صداقة مع أحد أبنائهم هو مرشد عزيز يوسف (أبو بيار) دخل مهجعنا في كفر سوسة عام ١٩٨١ بعد تقرير أمني قاده من المطار إلى عندنا ، كان موظفا في السعودية وجاء لقضاء عطلته الصيفية مع عائلته ، عشنا أسبوعان حكينا فيها بكل شيء ما عدا السياسة ووعدني أن يقيم على شرفي وليمة في الحسكة عندما نصبح أحراراً . خرج من السجن بعد خمسة عشر يوماً وخرجت بعد خمسة عشر عاما ، تذكرني في عام ٢٠٠٤ بعد قراءة قصة لي بعنوان - مهيار وحيدا على قارعة الطريق – وبفضل تكنولوجيا الانترنت تعرفنا على بعضنا من جديد ودعاني إلى الحسكة ليبّر بوعده . وفي لحظة الوداع أهداني كتاب آوجلان – من دولة الكهنة السومرية نحو الحضارة الديمقراطية - أنا لا أعرف حتى كتابة هذه السطور إن كان أبا بيار عضوا في حزب العمال الكردستاني أم لا . ما أعرفه أنني استقبلت الكتاب بفتور ، لأن كاتبه ستاليني ومتمثل لمنهج الستالينية .

قبع الكتاب في مكتبتي منذ عام ٢٠٠٤ الى عام ٢٠١٣ .

تذكرت الكتاب بعد مشروع دستور تقدم به حزب الاتحاد الديمقراطي – الكردي - للمناطق الكردية في سوريا . والدستور يكون للدول كما هو معروف ، وقد يكون مقدمة لتفكيك سوريا ، والحزب يتبع قائده كما هو معروف ، لا بد من الحوار مع الرفاق ربما يساعدنا قائدهم .

قرأت الكتاب بنهم ، **حقيقة أن صموده وصبره داخل السجن يستحق كل احترام وتعاطف معه ومع قضيته** ، كم هي مؤثرة نهاية مقدمة الكتاب :

(هذه المقدمة التي أبني عليها مرافعتي قد تتضمن الكثير من النواقص ، فبالإضافة إلى الأسباب الأخرى هناك السنوات الثلاث التي قضيتها في ايمرالي بمفردي ، مما كان لها تثير بالغ على تعرض ذاكرتي ولغتي للتآكل . ولكنني انطلاقا من إيماني الكبير بان الدروس المستنبطة من تلك الممارسة الظالمة التي تعرضت لها ، وكثافة الخبرة ، تشكل خدمة كبيرة للأوساط المعنية بهذا الأمر) .

ومع أنني أختلف معه جذريا في المنهج النظري فهو مازال أمينا للستالينية ، إلا أنني وجدت تطوراً مذهلاً في تفكيره السياسي ، وهو ما يساعدنا على الالتقاء به وبرفاقه نحو تفاهمات تخدم قضيتنا المشتركة ، لذلك سأعلق على الكتاب بجزأيه قبل أن أصل إلى مناقشة مشروع دستورهم .

/ اللاذقية

من الصحافة

سوريا... التسوية والنار

لماذا تدعم تركيا المجموعات الجهادية في سوريا؟

غيوم بيريه

"مراسل صحيفة "الموند" في اسطنبول، ٣٠/٩/٢٠١٣)

جريدة النهار ٣٠ أيلول ٢٠١٣

على الصعيد الرسمي تدعي تركيا بانها لا تدعم فريقاً معيناً وسط المعارضة السورية. لكن حركة الذهاب والإياب للمقاتلين الجهاديين عبر حدودها مع سوريا بدأت تشكل مصدر حرج لها. ورغم تشديد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو على أن بلاده لا تقدم أي دعم مباشر لجبهة النصرة - ولا الى اي فريق آخر، وان صلتها الاساسية هي مع الائتلاف الوطني السوري، فان وجود المقاتلين المتشددين في المستشفيات التركية للمعالجة وفي مخيمات اللاجئين بات ظاهراً للعيان.

منذ بضعة أشهر بدأ أعضاء حلف شمال الأطلسي يتساءلون عن موقف أنقرة حيال الاتهامات الموجهة إليها بأنها تغض النظر عن تحركات الجهاديين عبر حدودها وتدعم مواقعهم في الشمال السوري. وقد انتقدت الصحافة التركية توجهات حكومة أنقرة، ففي رأي احد الصحافيين الأتراك ان ما يجري يشير إلى حسابات خطأ، وتساءل هل تسعى السياسة الخارجية التركية إلى خلق طالبان أخرى في سوريا؟ وأضاف انه ليس مسموحاً لتركيا أن تطالب حلف شمال الأطلسي بحماية حدودها ببطاريات صواريخ بارتويت، وفي الوقت عينه تقديم المساعدة والدعم إلى حركة النصرة.

ويعتبر الأكراد الأتراك الأكثر انتقاداً لما يحدث. واستناداً إلى زعيم حزب السلام والديمقراطية صلاح الدين دميرتاس المقرب من حزب العمال الكردستاني فان الحدود التركية باتت مفتوحة أمام الجهاديين الذين من دون دعم تركيا لما استطاعوا الصمود أسبوعاً واحداً. ومن الاتهامات الموجهة الى حكومة أردوغان استخدام الجهاديين للوقوف في وجه مطالبة الأكراد بالحكم الذاتي في شمال سوريا. ويقوم أنصار الدولة الإسلامية في العراق وشمال سوريا (داعش) بمحاصرة الميليشيا التابعة لحزب العمال الكردستاني ويتنافسون معهم على السيطرة على المدن الحدودية. وفي رأي عدد من الشخصيات الكردية تستخدم تركيا العصابات المسلحة لخوض الحرب ضدهم.

وما تجدر الإشارة إليه انه سبق أن استخدمت تركيا معبراً للجهاديين في منتصف التسعينيات عندما كان المتطوعون المتوجهون إلى البوسنة أو الشيشان يمرون في اسطنبول.

في رأي سنان أولجين مدير مركز الدراسات الاقتصادية والسياسة الخارجية، فان الدعم التركي للمتشددين هو خطوة تكتيكية، وأن تركيا قدمت دعمها لهذه المجموعات المتطرفة لأنها الأقوى في ساحة القتال.

ويبدو أن تركيا تراهن على القوى الأكثر نفوذاً على الأرض. لكن في رأي أولجين، فان تركيا ستغيّر سياستها كي لا تعرض للخطر علاقاتها مع حلفائها، لا سيما في ظل شعورها بالخطر الذي يمكن أن يمثله هؤلاء الجهاديون على الأمن التركي.

حزب الوحـــدة دور راسخ واتهامات باطلة

دلدار قامشلوكي

منذ الإعلان عن حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) في مطلع تسعينات القرن الماضي وبسبب ازدياد دوره و نفوذه بين أوساط الجماهير الكردية أصبح موضع استهداف أجهزة النظام الأمنية بهدف تحجيمه و ثني عزيمته وتغيير سياساته ، فقامت باعتقال وزج الكثير من كوادره في السجون ، وكذلك سعت جهات كردية – مع الأسف - لأسباب ذاتية تخصها إلى التشويش على نشاطاته، و محاولة تشويه صورته بكيله بسيل من الاتهامات التي بلغت حد تخوينه أحياناً في الوقت الذي كان يتم فيه ملاحقة نشطائه و كوادره من قبل الجهات الأمنية . لكن تلك الهجمات الشرسة لم تفلح في النيل من الحزب أو تطويعه ، بل بقي مثابراً على خطه السياسي المميز الذي اعتمد الحوار كأساس لحل كافة القضايا، و ربط القضية الكردية بالقضايا الوطنية العامة في البلاد، و اعتبار حلها مرتبط بقضية الديمقراطية لعموم سوريا، و قد نجح في ذاك النهج إلى حد بعيد كونه استند إلى قناعات منطقية قوية، و جذور راسخة في المجتمع، و خبرة سياسية و نضالية كبيرة.

في الأوقات العصيبة حيث الاقتتال الداخلي الكردي بين الفصيلين الرئيسيين في كردستان العراق (PDK) و (YNK) ، اصطفت غالبية الأحزاب الكردية في سوريا إلى جانب أحد طرفي الصراع ، لكن " حزب الوحدة " على الرغم من الضغوطات التي تعرض لها تفرد بموقفه و رفض الانحياز إلى أحدهما، و أصرّ على نبذ و تجريم الاقتتال بين الأخوة و ضرورة حل الخلافات بالحوار و التفاهم، فأصبح الحزب بسبب موقفه هذا عرضة لسهام الطرفين إذ لم تتوافق مصالحهما حينها مع حقيقة ما أبداه الحزب من حرص على المصلحة القومية الكردية دون النظر في المصالح الحزبية الضيقة. الأحداث اللاحقة و بعد أن اقتنع الحزبان بضرورة القبول بالآخر و نبذ الاقتتال و إجراء مصالحة وطنية أقرا بصوابية موقف " الوحدة " و هو ما مكنه أن يكون أحد الأطراف الرئيسية في دفع الحزبين نحو التصالح و التفاهم الذي نتج عنه لاحقاً ما تحقق للشعب الكردي هناك.

بمرور الأيام و السنين نجد أن أغلب أحزاب الحركة الكردية تعتمد نفس الأساليب التي اعتمدها الحزب في مسيرته النضالية، و تسلك الطرق و الوسائل ذاتها لكن بفارق زمني يفوق الخمسة عشر عاماً و لحسابات حزبية بحتة، و تكيل بعضها سيلاً من الاتهامات للحزب بين الفينة و الأخرى لعدم مشاركته إياها في قضية أخطأوا فيها مرةً أخرى فلا الحدث حدثه و لا الزمان زمانه إذ ليست كل القضايا تعالج بنفس الطرق.

منذ انطلاقة الثورة السورية برز دور الحزب مجدداً في التشخيص الدقيق للواقع، و توجيه الفعاليات و الأنشطة الشبابية الثورية، و نجح في اقناع الآخرين بضرورة تشكيل المرجعية الكردية التي طالما دعا إليها، و سعى لتحقيقها عبر المؤتمر الكردي، و بمشاركة واسعة من المستقلين ، و لم ينجر إلى تبني شعارات براقة لا تناسب الواقع الكردي السوري، أو التمظهر بمظاهر بعيدة عن سياق الثورة السورية حيث التجأت إليها أطراف كردية ، و التزم بقرارات المجلس الوطني الكردي حتى تلك التي لم تتطابق تماماً مع رؤيته في الوقت الذي خرقت أطراف أخرى هذه القرارات.

بعد تشكل الهيئة الكردية العليا و نتيجة تلمس الكثير من الأطراف ازدياد دور الحزب كنتيجة لصوابية مواقفه و واقعية سياسته تزايدت الحملات الإعلامية الساعية لتشويه صورته - ربما بمباركة و دعم بعض الأطراف الكردستانية التي لم تفلح مرةً أخرى في جر الحزب لمحاورها – ، حيث سعى الحزب وعمل على تطبيق بنود اتفاقية هولير و تفعيل قراراتها متسامياً على الخلافات الحزبية و الاختلافات السياسية و تجاذبات المحاور. هذه الاتفاقية التي تم تعطيلها من قبل بعض الموقعين عليها، وسوّق له البعض لتقوية نفوذه الحزبي ، في حين أن "حزب الوحدة " لم يعنه ازدياد نفوذ هذا الحزب أو ذاك لكونه قوة سياسية لا يمكن تجاهلها لا حاضراً و لا مستقبلاً من جهة، ولثقته برسوخ فكره السياسي المستند إلى خيار و ثقافة اللاعنف، و بنيته التنظيمية من جهة ثانية، و لأن **الصراع في استراتيجيته ليس بين الكرد أنفسهم بل بينه و بين مضطهديه**، و هو ما سعى الحزب للتركيز عليه منذ تأسيسه و لا يزال.

الجانب الأبرز من محاولات التشويه التي تطال "حزب الوحدة "حالياً هي اتهامات باصطفافه إلى جانب منظومة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) الذي يتهمونه بموالاة النظام، أي الإيحاء بموالات " الوحدة " للنظام ، والتي تولف حججاً من تصريحات قياديي الحزب (السكرتير بشكل خاص) في اعتباره وحدات حماية الشعب (YPG) هي " القوة الشرعية للهيئة الكردية العليا ".

حقيقة الأمر أن الهيئة الكردية العليا هي شراكة سياسية بالدرجة الأولى، و المجلس الوطني الكردي (**E.N.K.S**)لم يتبنَّ حتى الآن أية قوى عسكرية أو كتائب مسلحة ليتم مشاركة الطرف الآخر فيها، و إن ادعاء البعض بوجود كتائب مسلحة تابعة له شأن حزبي لا علاقة لـ (**E.N.K.S**) به حتى الوقت الحاضر فضلاً عن أن تشكيل كتائب مسلحة من قبل أطراف في (**E.N.K.S**) يعتبر خروجاً فاضحاً عن سياسة المجلس الذي يتبنى النضال السياسي السلمي، كما أنه من غير الممكن التوفيق بين أكثر من قوة هي في الأساس ميليشيات حزبية ذات توجهات مختلفة في إطار واحد. و إذا كانت الـ (YPG) هي " قوات موالية للنظام " كما تدعي أصحاب هذه الاتهامات فكيف لقوات أخرى " غير موالية للنظام " أن تشاركها دون حصول اقتتال بينهما؟! أم أن الكتائب الأخرى أيضاً موالية للنظام و تطالب بنصيبها؟؟. وما دامت كل الكتائب العسكرية الكردية مناهضة للنظام فالأولى بها أن تنضم وتعمل تحت راية " الهيئة الكردية العليا " دون محاصصات و أجندات حزبية ، و هو أمر يختلف عما يطرحه المشككون بتوجهات الحزب.

بقي أن نذكر أن رئيس " حزب الوحدة " الفقيد إسماعيل عمر بقي حتى يوم رحيله ممنوعاً من السفر لعدم موافقة الجهات الأمنية على تجديد جواز سفره إلا بعد مراجعته لتلك الجهات و هو ما كان يرفضه الراحل، و رفضه الحزب و لا يزال ، كما أن سكرتير الحزب لا يزال هو الآخر ممنوعاً من السفر لنفس الأسباب السابقة فضلاً عن أنه رفض العروض المغرية بالعيش مرفهاً في فنادق الخمس نجوم، و فضل البقاء على أرض بلده و بين شعبه ليعيش معاناته من الجوع و فقدان الأمان. على العكس تماماً إن كوادر الحزب و قياداته التي تعيش في الخارج من أمد بعيد باتت تعود لأرض الوطن بين الفينة و الأخرى، و حينما تسمح الظروف بذلك.

ليس ثمة مفاضلة بين الخيارات المثلى!!!

حسين قاسم

الاتفاق مع شريك في الوطن ، مع شريك في الجغرافيا ليس خياراً سياسياً بل هو قدر الشركاء، محكومون به ،لا جدال في المبدأ وفي العنوان ، بل هو جدال وحوار وأزمنة في التفاصيل ، في الميزان ثمة أرواح وحياة أناس بشر ، لا البطولات الشخصية ولا جعجعة الأصوات العالية أمينة عليها ولا هي قادرة للحفاظ عليها، ثمة حد أدنى من التكاليف والأثمان وثمة مفاضلة قاسية ومؤلمة بين الخيارات الأقل كلفة.

واهم من يعتقد أنه ثمة مفاضلةٌ بين الخيارات المثلى ،المفاضلة اليوم بين الخيارات الممكنة على أرض الواقع.

الشعارات غير قادرة على تكريم الشهداء بطريقةٍ لائقة وتخفيف الم عوائلهم ولا هي قادرة على تضميد جراح السوريين وإيواء اللاجئين منهم،لا بطاقات الإقامة ولا معونات الأصدقاء قادرة على التعويض عن خسارة وطنٍ، ولا هي قادرة على تجسيد ملامح الوطن الحلم.

في الزمن الذي فصل بين رفض المجلس الوطني الكردي دخوله في إطار المجلس الوطني السوري بُعيد إصداره الوثيقة الوطنية حول القضية الكردية في ٣ نيسان ٢٠١٢ وقبول المجلس الكردي مظلة الائتلاف ببنود الوثيقة السياسية بتاريخ ٢٧ آب ٢٠١٣ هناك عشرات الآلاف من الأرواح أزهقت ومئات الآلاف من البشر هجرت والآلاف من المنازل دمرت دون أن يمتد هذا القتل والدمار إلى المناطق الكردية .....ثمة أثمانٌ باهظة وفرت في هذه المناطق لا بد من الإقرار و الاعتراف بها.

لا اختلاف على الإطلاق بين الوثيقتين بل أن الوثيقة الأخيرة هي تعديلات طفيفة على الوثيقة الوطنية استبدل في مقدمتها عبارة (.....فأزهق أرواح نحو عشرين ألف سوري.....) بعبارة (....فأزهق أرواح عشرات آلاف السوريين .....) وأضيفت بنودٌ إجرائية تناسب توصيفات العضو الجديد في الائتلاف وجدولة الانضمام ونصاب هذا العضو الجديد ،العبارة الرئيسية التي كانت موضع جدل ظلت على ما كانت عليه دون أي تعديل (يؤكد المجلس الوطني السوري- يؤكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والقوى الموقعة -التزامها بالاعتراف الدستوري بهوية الشعب الكردي القومية، واعتبار القضية الكردية جزءً أساسياً من القضية الوطنية العامة في البلاد، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن إطار وحدة سورية أرضاً وشعباً).

ليس هناك أي تغيير باتجاه تبني الائتلاف اللامركزية السياسية أو الدولة الاتحادية (رغم ورود تحفظ من المجلس الكردي بخصوصها ((يتحفظ المجلس الوطني الكردي على البند الثالث ويقترح بأن أفضل صيغة للدولة السورية هي صيغة دولة اتحادية)) أو علمانية الدولة أو تسمية الشعبين (الشعب العربي-الشعب الكردي)، هذه القضايا الثلاث كان جوهر التحجج الكردي برفضه الانضمام إلى اطر المعارضة، لم تحسم أيٌ منها لصالحه ، هذا بغض النظر عن مدى موضوعية هذه القضايا ومدى إمكانية التوافق عليها.

ثمة سياسة ، ثمة زمن ، ثمة حدٌ أدنى للأثمان.....ثمة مسافةٌ معقولة فصلتنا عن الاقتتال الكردي-الكردي....نجاح في النتيجة وعبئ أخلاقي وتأنيب ضمير بارعون فيه نحن الكرد ؟؟؟!!!

إذا كان هناك من يختزل قضيتنا كسوريين في معاناتنا وعدد ضحايانا ولاجئينا وعذاباتنا فهم يحولنا إلى قضية أخلاقية بحتة، يحملون قسم من السوريين عبء ووزر القسم الأخر ، يحولنا إلى مجرد نشيد مدرسي ، ندرّس كمثال للبطولة وخذلان العالم ، هو تغييب ممنهج لخطاب العقل والمفاضلات الممكنة، كردياً أتخيل لوحة دموية بشعة لها كل المبررات والشروط والاستحقاقات ، تجنبها في المرحلة الماضية رغم كل الاتهامات والشكوك انتصارٌ بكل المقاييس ، على الرافضين أن يقدموا نموذجاً أو لوحة أو تصوراً أو مقدمات ممكنة لخيار أفضل يستحق منا ضروب التحية والتبجيل.

نجاح انتخابات إقليم كردستان العراق نصرٌ للديمقراطية في الشرق الأوسط

بعد جدل كبير ومرحلة ساخنة من الدعاية الانتخابية والشد والجذب بين التيارات السياسية المختلفة وكم هائل من التحليلات والتصورات والتوقعات ، خاض إقليم كردستان العراق حكومة وشعباً وقوى سياسية انتخابات برلمانه بنجاح في ٢١ أيلول الجاري ، تحت أنظار الإعلام المحلي والإقليمي والعالمي والعديد من الجهات المراقبة التي أكدت أنها جرت بانسيابية جيدة وبنزاهة وشفافية ، وجاءت النتائج معبرة عن الواقع الذي يعيشه المجتمع ، حيث أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات كما يلي :

= الحزب الديمقراطي الكردستاني / ٣٨ / مقعداً ، حركة التغيير / ٢٤ / مقعدا ، الاتحاد الوطني الكردستاني / ١٨ / ، الاتحاد الاسلامي /١٠ / مقعد ، الجماعة الإسلامية / ٦ / مقعد ، الحركة الإسلامية مقعد واحد ، الحزب الاشتراكي الكردستاني مقعد واحد ، حزب الحرية "الشيوعي" مقعد واحد ، ائتلاف الاتجاه الثالث مقعد واحد .

= التركمان: قائمة التقدم التركمانية مقعدين ، قائمة اربيل التركمانية مقعدين ، قائمة التغيير والتجديد التركمانية مقعد واحد ، الجبهة التركمانية مقعد واحد .

= المكون المسيحي الذي يضم الكلدان والاشوريين والسريان : قائمة الرافدين مقعدين ، قائمة ائتلاف التجمع الكلداني السرياني الاشوري مقعدين ، قائمة أبناء الرافدين مقعد واحد .

= الأرمن : مقعد واحد .

ومن أصل العدد الإجمالي / ١١١ / مقعد ، حصل الرجال على / ٧٧ / مقعد ، والنساء على / ٣٤ / مقعد بزيادة / ١٣/ مقعد على عدد نظام الكوتا / ٢١ / مقعد .

إن انتخابات إقليم كردستان العراق ٢٠١٣ تعد تجربة ديمقراطية مميزة ونصرٌ لها في الشرق الأوسط وذلك بفضل الإرادة السياسية لقواها الحية ووعي المجتمع الذي يتطور يوم بعد آخر ، والتي لاقت التهاني والتبريكات من عموم الشعب الكردي وحركاته وقواه السياسية والمجتمعية .

وفي بطاقة تهنئة قالت منظمة الإقليم لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا : ((بمناسبة انتهاء العملية الانتخابية (انتخابات برلمان إقليم كردستان) نتوجه بتقديم أحر التهاني والتبريكات إلى جماهير كردستان العراق على ما قدموه للعالم من صوره مشرقة في الديمقراطية وممارسة أهم حق من حقوقه ... إن نجاح العملية الانتخابية ... دليل كبير على أهمية هذه الانتخابات التي جرت بنزاهة كبيرة وتدل على التطور السياسي والاجتماعي والديمقراطي الكبير الحاصل في الإقليم.)) .

فتح دعوى قضائية بحق قتلة موسى عنتر

www.avestakurd.net - ٢ آب ٢٠١٣ - ترجمة عن الكردية:هيئة التحرير

في هذا اليوم، باشرت المحكمة المختصة في ديار بكر بفتح ملف الدعوى القضائية بحق قتلة الكاتب والمثقف الكردي المعروف موسى عنتر الذي تمّ اغتياله بهجوم إرهابي في ديار بكر عام ١٩٩٢. وقد حضر الجلسة المذكورة الكاتب الكردي أورهان مير أوغلو الذي كان برفقة الشهيد موسى عنتر وقت الهجوم، وكان قد أصيب بجروح مختلفة جراء الهجوم الغادر كشاهد على الجريمة، وعندما تحدث أورهان عن الهجوم وتذكر تفاصيلها، اغرورقت عيناه بالدموع ثم أجهشَ بالبكاء، وقال:" إن الذي ضربنا هو حامد يلدرم"!! وهو شخص يقبع الآن في سجن أدنا.ف.تيبي، ولم يتم إحضاره أمام المحكمة بحجة عدم إمكانية إحضاره وعدم توفر الفرصة.

من هو موسى عنتر؟

ولد موسى عنتر عام ١٩٢٠ في قرية زفنك التابعة لناحية ستليله - نصيبين في محافظة ماردين، فقدَ والدَه وهو لا يزال طفلاً، فتربّى وترعرع في حضن أمه التي أصبحت مختاراً للقرية. أنهى دراسته الابتدائية في ماردين، والإعدادية والثانوية في أدنا. بعد حصوله على البكالوريا، سافر الشاب موسى إلى استانبول لدراسة الفلسفة، هناك، تعرّفَ على الكثيرين من الطلبة الكرد، وبناءً على طلب المرحوم فايق بوجاق، ترك موسى عنتر دراسة الفلسفة وبدأ بدراسة كلية الحقوق، وخاضَ غمار السياسة مع الطلبة والمثقفين الكرد دفاعاً عن القضية القومية للشعب الكردي. ولكي يستقطب موسى عنتر مزيداً من الطلبة لتقديم الخدمات لهم ودعم المحتاجين منهم مادياً ومعنوياً، قام بفتح بيت الطلبة للسكن الجامعي باسم (Yûrda Dicle)، وبعد عام من ذلك، يقوم بتأسيس جمعية هيفي(الأمل) ومن ثم جمعية الطلبة. في العام ١٩٤٤، يتزوج موسى عنتر بالسيدة هاله ابنة عبدالرحمن زابسو، ويرزقان بولدين(عنتر، دجله) وابنة اسمياها رهشان. وفي العام ١٩٤٨، قام بفتح (Yûrda) Firatê وباشر بإصدار صحيفة مصدر دجلة، ثم صحيفة Ileri Yurd (الوطن المتقدم) في آمد، بعد فترة وجيزة تأمر السلطات بتوقيفها. في العام ١٩٥٩ تم توقيف موسى عنتر على خلفية القضية ٤٩ مع ستة من رفاقه، ويبقى في السجن ستة شهور. ألفَ موسى عنتر كتابه المعروف Birîna Reş (الجرح الأسود) وقاموساً كردياً من ستة آلاف كلمة خلال فترة تواجده في السجن.

في بدايات العام ١٩٦٠، يبدأ موسى عنتر بخوض غمار السياسة رسمياً من خلال العمل في حزب اليساريين الأتراك، فتم اعتقاله مرة عام ١٩٧١ ليخرج عام ١٩٧٦، قررَ بعدها السفر لقريته زفنك والعيش فيها مع أهله وخلانه. بقي في القرية حتى عام ١٩٨٩ ليعود بعدها إلى استانبول، ويكتب في العديد من الصحف والمجلات التركية وينضم إلى صفوف حزب HEP لممارسة النشاط السياسي مجدداً.

بتاريخ ٢٠ أيلول عام ١٩٩٢، يصبح العم موسى عنتر هدفاً لأعداء الصحافة والرأي الحر من قبل مجموعة إرهابية لينضمَّ إلى قافلة شهداء الصحافة والحرية. كتب الشهيد موسى عنتر على غلاف كتابه Hatiralarim العبارة التالية:"إنني الشاهد الحيّ المحلف على أزمات تركيا منذ ٥٥ عاماً، ليس هذا فحسب، بل إنني المتهم والمحكوم والمدّعي التركي!!". جدير بالإشارة إلى أنه ومنذ العام ١٩٩٣ يتم منح جائزة باسم" جائزة موسى عنتر وشهداء الصحافة".

من أهم مؤلفات الشهيد:

Birîna Reş-1959. Kimil-1962. Ferhenga Kurdî-1967. Hatiralarim Cild1-1991. Hatiralarim Cild2-1992. Çinara min.

هجمات إرهابية تطال مدينة أربيل

شهدت مدينة أربيل (هوليـر) عاصمة إقليم كردستان العراق ظهر يوم الأحد ٢٩-٩-٢٠١٣ سلسلة من الهجمات الإرهابية بسيارات مفخخة وقنابل يدوية وأسلحة رشاشة ، استهدفت مقرّ مديرية الأسايش ، وأسفرت عن سقوط ستة شهداء من منتسبي القوات الأمنية وإصابة ٤٢ شخص من قوات الآسايش والشرطة الدفاع المدني ، وكذلك مقتل ستة إرهابيين ، بعد أن كان الإقليم يعيش في وضع آمن ومستقر لعدة أعوام .

وفي تصريح لها قالت منظمة حزب الوحدة هناك :

((إننا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا- منظمة إقليم كردستان العراق ، في الوقت الذي ندين ونستنكر بأشدّ العبارات هذا العمل الإرهابي الجبان ومن يقف خلفه، نهيب بجميع القوى الكردستانية، بكبيرها وصغيرها، وأينما كانت مواقعها، في الشمال أو الجنوب، في الشرق أو الغرب، العمل نحو إنجاح المؤتمر القومي الكردي، وإيلاء الأمن القومي الكردي الأهمية اللائقة .... إنّنا نتقدم من حكومة الإقليم وذوي الشهداء بخالص التعازي، ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل.)).

وكذلك أدان المجلس الوطني الكردي في سوريا تلك الهجمات في تصريح له :

((... بذلك أضافت هذه القوى الظلامية جريمة أخرى إلى سلسلة جرائمها التي ترتكبها يوميا في أنحاء العراق في الوقت الذي تحولت فيه كردستان إلى ملاذ امن لآلاف العوائل العراقية.

إننا في المجلس الوطني الكردي في سورية في الوقت الذي نشجب فيه بشده هذه الجريمة البشعة ندعو المجتمع الدولي وكافة القوى المحبة للسلام والديمقراطية لإدانة هذا العمل الوحشي، كما نؤكد تضامننا مع إقليم كردستان العراق قيادة وشعبا ونتوجه بالعزاء الحار إلى ذوي الشهداء وندعو للجرحى الشفاء العاجل.)) .

وقد أعلن تنظيم دولة الإسلام في العراق وبلاد الشام (داعش) مسؤوليتها عن تلك العملية ، وهو الذي يشن هجمات متواصلة على المناطق الكردية في سوريا أيضاً .

استعداء الكرد ... تتمة

هذه الاعتداءات. كما يدعو المعارضة السورية والجيش الحر والائتلاف الى اتخاذ موقف واضح من هذه الاعتداءات وإدانتها وعدم توفير اي غطاء وطني لتلك الجماعات المتطرفة التي تستفيد من صمت المعارضة حيال ممارساتها الارهابية ...)).

كما أن منظمة جنديرس لحزب الوحدة قالت بتاريخ ٢٦-٩-٢٠١٣: ((مرة أخرى عادت القوى الظلامية إلى عادتها و سلوكها المعتاد في فرض الأسلمة التكفيرية ،من خلال إقدامها على الهجوم عسكرياً على القرى الجنوبية من ناحية جنديرس والمتاخمة مع حدود محافظة إدلب لفرض إرادتها وثقافتها المتطرفة بالقوة على مناطق يسودها الأمان بين مكوناتها المختلفة بكردها وعربها ونازحيها من المناطق المجاورة ،حيث خلفت قتلى وجرحى بين المدنيين العزّل نتيجة المواجهة بين القوى المهاجمة وقوات حماية الشعب (y.p.g)مما يستدعي من كافة القوى السياسية الكرديّة في المنطقة إلى الوقوف صفاً واحداً وإدانة هذه الهجمات من أيّ كان وأينما كانت على هذه المناطق .

وبهذه الظروف الصعبة ندعو كافة الأحرار والشرفاء لدى الجيش الحر والائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة إلى اتخاذ موقف واضح حيال ما تقوم به القوى الإسلامية المتطرفة المنضوية تحت راية الجيش الحر أو الخارجة عنه على المناطق الكردية ،وأن استعداء الكرد أو حصار مناطقهم لايخدم الثورة السورية ،في الوقت الذي أكدت فيه كافة القوى السياسية الكردية ومنذ اللحظة الأولى للثورة عن مساندتها وتأييدها واعتبرت الثورة هي ثورة لكافة أطياف الشعب السوري . ندين ونستنكر هذه الهجمات والممارسات الخارجة عن أهداف وسلوك الثورة من بعض القوى الظلامية على مناطقنا الكردية ، وندعو أبنائنا للوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الاعتداءات الظالمة والمتكررة على قرى وقصبات ناحية جنديرس.)) .

المجلسان الكرديان ... تتمة

في سوريا ، وتحت ضغط الحاجة والضرورات وعوامل أخرى ، عاد المجلس الوطني الكردي في سوريا و مجلس الشعب لغربي كردستان إلى التواصل والحوار وجادة الصواب ، فقد عقد اجتماع مشترك بتاريخ ٣٠-٨-٢٠١٣ بين وفدي المجلسين ، جاء في تصريح صادر عنه :

((عقد وفدا المجلسين الوطني الكردي في سوريا ومجلس شعب غرب كردستان اجتماعاً تدارسا فيه الاوضاع الراهنة في البلاد وعلى الساحة الكردية بشقيها السياسي والأمني والعلاقة بين المجلسين وجملة من المسائل التي ادت الى تعطيل الهيئة الكردية العليا والعمل المشترك للجان التابعة لها".

وأكد المجتمعون أن المرحلة تتطلب العمل بروح المسئولية التاريخية والوطنية والإرادة المشتركة في إيجاد سبل تجاوز العقبات وتذليلها وفي المقدمة منها عمل الهيئة الكردية العليا وتنفيذ اتفاقية هولير نصاً وروحاً وبناء شراكة حقيقية بين المجلسين.

وأكد الوفدان على أن بناء إدارة مدنية مرحلية للمناطق الكردية التي تشهد فراغاً امنياً وإدارياً حاجة ضرورية يتطلب الإعداد لها بالتوافق مع كافة المكونات، وفي هذا السياق يؤكد المجتمعون على تفعيل عمل اللجان المختصة بهذا المشروع.

وتبادل الطرفان الرؤى حول العلاقة مع اطر المعارضة الوطنية وفي مقدمتها الائتلاف الوطني وما تم التوصل معها من تفاهم اولي من قبل المجلس الوطني الكردي، وأكدا على أن أي حوار أو اتفاق يجب أن يكون ضمن الثوابت والمطالب القومية للشعب الكردي والتي أتت في سياق الرؤية المشتركة في اتفاق هولير والإقرار الدستوري بوجود الشعب الكردي وتحقيق حقوقه القومية المشروعة.

ودان الطرفان الهجمات المتتالية للمجموعات المسلحة والتكفيرية على المناطق الكردية والعمليات الإرهابية الإجرامية من خلال التفجيرات الانتحارية وآخرها ما حدث على حاجز مفرق عامودا الدولي.)) .

ثم انعقد اجتماع للهيئة الكردية العليا بتاريخ ٤-٩-٢٠١٣ ، توصل إلى توافقات وقرارات هامة . وانعقد اجتماع آخر لها في ٨-٩-٢٠١٣ خرج بتصور حول مشروع الإدارة المرحلية المؤقتة للمناطق الكردية في سوريا ، والبدء بالعمل المشترك نحو تنفيذ بنوده .

وتبادل المجلسان فيما بعد رسائل خطية تتضمن رأيهما حول أوجه الخلاف ومسائل جوهرية تتعلق بالعمل المشترك ورؤى سياسية معينة.

هذا ويلقى تفاهم المجلسين وعملهما المشترك الترحيب والتهاني من لدن المجتمع الكردي وأصدقائه ومحبيه وعموم القوى الديمقراطية والتي تريد الخير للكرد ولسوريا وشعبها .

اجتماع الهيئة القيادية ... تتمة

((استعرض الاجتماع الأوضاع المأسوية من القتل والدمار التي آلت إليه بلدنا سوريا ، وأدان بشدة إستخدام الأسلحة الكيماوية في المجزرة الأخيرة التي حصلت في الغوطتين الشرقية والغربية بريف دمشق ، والتي راح ضحيتها المئات من الشهداء جلهم من الأطفال والنساء والمدنيين العزل.

هذا ومع استمرار الصراع في سوريا وعليها، وفي ظل تغاضي المجتمع الدولي عن الجرائم التي يرتكبها النظام ضد الشعب السوري ، وانقسام الرأي الدولي إلى محورين بخصوص الضربة العسكرية التي لوحت وتلوح بها أمريكا والبعض من حلفائها. تأتي المبادرة الروسية التي تنص على وضع ترسانة الأسلحة الكيماوية في سوريا تحت الإشراف والمراقبة الدولية، الأمر الذي يدل على عدم وجود إرادة دولية حقيقية في وضع حد لغطرسة النظام واستمراره في ارتكاب الجرائم وإعطائه المزيد من الوقت لمتابعة سياسة القتل والتدمير ، والعودة إلى الضرب على وتر ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف٢ كحل سياسي وحيد لا بديل له لإنهاء الأزمة في سوريا.

كما ثمن الاجتماع اللقاءات الجارية بين المجلسين الكرديين في إطار تبني مشروع الإدارة المرحلية للمناطق الكردية والمشتركة بالاتفاق مع باقي المكونات الأخرى في تلك المناطق.

كما درس الاجتماع بشكل مسهب الآثار السلبية لظاهرة الهجرة والتهجير التي يتعرض لها شعبنا الكردي في سوريا، وفي الوقت نفسه أهاب الاجتماع بصمود شعبنا في البقاء في مناطقه رغم المعاناة القاسية، إلى جانب مناشدته له بعدم الهجرة والتمسك بالأرض وعدم ترك القرى والمدن، حتى لا تؤدي هذه الظاهرة إلى تغيير ديمغرافية المناطق الكردية، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ثمن الاجتماع موقف حكومة ورئاسة اقليم كردستان في استيعابهم لآلاف من اللاجئين الكرد وتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لهم والتخفيف من معاناتهم.))

أرمينيا، تمنح جائزة" گريگور نارگاتسي " للكاتب الكردي يشار كمال

وكالة الأناضول (AA)- الإثنين ٩ أيلول ٢٠١٣
ترجمة عن الكردية:هيئة التحرير

بهدف تسليم جائزة " گريگور نارگاتسي " للكاتب يشار كمال، وصلت اليوم إلى تركيا اللجنة المكلفة بهذه المهمة، والمؤلفة من ممثل وزير الثقافة الأرمنية سيرانوهي كهاميان، عضو البرلمان آراغاتس آكهويان، ممثل لجنة الأرمن في الشرق فاهان مليكيان والسيد سفاك أردزروني.

تحدث سيرانوهي كهاميان - ممثل الوزارة قائلاً: : برؤية إنسانية ومعرفة تمتدّ لعمق التاريخ قروناً، يؤكد شعبنا لأجياله وللعالم أجمع أن المواقف والخطوات الإنسانية الإيجابية يجب ألا تبقى من دون جواب وعرفان بالجميل، ولأجل هذا نحن اليوم في ضيافة هذا البلد أنا وزملائي، حيث جئنا لنقدم شكر وامتنان شعبنا لمن واجهَ تدميرَ دير الأرمن وتحطيم صليبهم في أختاماري، ذلك الرجل الذي أظهرَ شجاعة متميزة في تضامنه مع الشعب الأرمني.".

وبيّنَ يشار كمال أن هناك أرضية ثقافية يعدّ عمرها بآلاف السنين في منطقة أناتوليا، حيث قال:" لقد شرّفتموني بمنحي جائزة گريگور نارگاتسي. إن گريگور ، ابن قرية ناركي، بشاعريته وحسه المرهف، وشخصيته وأشعاره التي تعيش في ذاكرة شعبه منذ ألف عام، إنما هو صديقي الحميم... بهذه المناسبة، اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر لوزارة الثقافة في أرمينيا التي منحتني جائزة عزيز گريگور نارگاتسي ، ذلك الرجل الذي نادى بضرورة سيادة المحبة بين البشر وبنى جسراً للصداقة بين الشعوب. وإن بناء عالم تتحوّل فيه العداوات بين الناس إلى صداقات والأحقاد إلى محبة، لهو هدفنا المشترك.".

تجدر الإشارة إلى أن الجائزة المذكورة قد أخذت اسمها من اسم القسيس، الشاعر والفيلسوف الأرمني گريگور الذي عاش في أعوام ٩٥١- ١٠٠٣م، والذي قضى جلَّ حياته في **وان** يعمل قسيساً لقرية يميشلك القريبة من جزيرة أختاماري، وقدم خدمات جليلة للأدب واللغة الأرمنية.

صالح بك عمر رحل إلى جوار ربه

بتاريخ ٢٧/٩/٢٠١٣ وبعد معاناةٍ مريرة من المرض ، رحل السيد صالح بك عمر إلى جوار ربه عن عمر ناهز الستين عاماً ، وبحضور حشد من محبيه ورفاقه وذويه وسط مشاعر الحزن والأسى نقل جثمانه من مدينة منبج إلى سهل القناية ووري الثرى في مقبرة القرية .

انتسب الراحل بك عمر إلى صفوف حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا عام ١٩٨٠ ، وظل مخلصاً يناضل من أجل حقوق شعبه الكردي وقضية الحرية في سوريا حتى آخر يوم في حياته .

أحرّ التعازي لرفاقه وأصدقائه ومحبيه ، الصبر والسلوان لأهلة وذويه .

قرية مظلومة .. نموذج لسياسة الأرض المحروقة

أبت المجاميع المسلحة التكفيرية التي تحاول حرف مسار الثورة ، إلا أن تدخل المناطق الكردية ، وأصبحت تحارب الكرد ، حيث القتل والتدمير لمناطقهم. قرية **مظلومة** الواقعة جنوب ناحية **تربى سبي** (قحطانية) التابعة لمحافظة الحسكة السورية، وقعت تحت سيطرة الكتائب المسلحة الإسلامية ذات الفكر التكفيري في ٢٦/٧/٢٠١٣، التي تجهد كثيراً بسط سيطرتها على القرى والمناطق الكردية الأخرى. خرجت تلك الكتائب من القرية في ١٩/٩/٢٠١٣ . وخلفت ورائها الخراب والدمار، حيث قامت بتفجير بعض البيوت بوضع الصواعق داخل أوعية بلاستيكية وتفجيرها عن بعد، وحرق الآخر ، وذلك لمنع الأهالي من الرجوع إلى قريتهم واستعادة حياتهم فيها من جديد، ناهيك عن ضياع مستقبل اطفالهم الدراسي .

لكن بفضل وعي أبناء الشعب الكردي وحكمتهم ، وإيماناً منهم باستمرارية الثورة السورية وعدم تحييدها عن مسارها الحقيقي في محاربة الظلم والاستبداد وعدم الانجرار وراء الفتنة الطائفية ، لم يتعاملوا بالمثل ، بل رفضوا مثل هذه الأعمال المنافية لأي قيم أو أخلاق ، واتخذوا العقلانية سلوكاً وسبيلاً وذلك بغية تمتين التكاتف الوطني وعدم الانجرار وراء ألاعيب النظام وأزلامه.

راسلونا على العنوان التالي:
Yekiti990@hotmail.com